استراتيجية مقترحة لتفعيل جامعة الطفل بمصر
فى ضوء رؤية مصر ٢٠٣٠

إعداد
د/ نجلاء أحمد محمد شاهين
مدرس أصول التربية - كلية التربية – جامعة بنها

مستخلص البحث:

هدف البحث إلى تفعيل جامعة الطفل بمصر فى ضوء رؤية مصر ٢٠٣٠، وذلك من خلال توضيح المعالم الرئيسة لرؤية مصر ٢٠٣٠، وكذلك التعرف على الأسس الفكرية والفلسفية التى تقوم عليها جامعة الطفل، مع التركيز على واقع جامعة الطفل بمصر وتحليل البيئة الداخلية والخارجية لها لتحديد أهم نقاط القوة والضعف بها والفرص المتاحة أمامها والتحديات التى تواجهها، ثم وضع استراتيجية لتفعيل هذا الواقع فى ضوء رؤية مصر ٢٠٣٠، ولتحقيق هذا استخدم البحث المنهج الوصفى، كما قامت الباحثة بإجراء مقابلات شخصية مع بعض المسئولين عن جامعة الطفل بأكاديمية البحث العلمى وبعض الجامعات المشاركة بها، وكذلك أولياء أمور بعض الأطفال الملتحقين بها، ثم توصل البحث إلى مجموعة من النتائج أكدت معضمها ضعف منظومة جامعة الطفل بمصر وأنها بحاجة إلى التفعيل، وفى ضوء هذه النتائج تم وضع استراتيجية مقترحة لتفعيل جامعة الطفل بمصر وذلك فى ضوء رؤية مصر ٢٠٣٠.

الكلمات المفتاحية: الاستراتيجية –جامعة الطفل– رؤية مصر ٢٠٣٠.

A proposed strategy for activating Children's University in Egypt Egypt vision 2030 in the light of

By
Naglaa Ahmed Mohammed Shahein
Lecturer of Foundations of Education
Faculty of Education- Benha University

Abstract:

The aim of the research is to activate the Children's University in Egypt in the light of "Egypt's Vision 2030". This is achieved through clarifying the main features of Egypt's Vision 2030, and identifying the intellectual and philosophical foundations upon which the Children's University is based. The research focuses on the reality of the Children's University in Egypt and analyzing its Internal and external Environment to identify its most important strengths, weaknesses, opportunities, and threats. Then a strategy is developed to activate this reality in the light of Egypt's 2030 vision. In order to achieve this, the research used the descriptive method. Also personal interviews are conducted with some Children's University officials and parents of some children enrolled in it. The research reached some results that confirm the weakness of Children's University in Egypt and it needs to be activated. In light of these results, a proposed strategy is developed to activate the Children's University in Egypt in the light of Egypt's Vision 2030.

***Key Words: Strategy* - Children's University - Egypt Vision 2030.**

مقدمـــة :

يشهد السياق العالمى تحديات وتحولات واسعة وثورة علمية وتقنية أثرت على كل شىء، فقد غزت تكنولوجيا الاتصالات والمعلومات كل القطاعات المجتمعية ومختلف مناحى حياة البشر، ويسود اتجاه عالمى نحو الاستزادة من العلم والمعرفة والتكنولوجيا وتطويرهم لتطوير المجتمعات وتوجيهها نحو الإبداع والابتكار فى عصر يغلب عليه مناخ شديد التنافسية مما يحقق لها التقدم والرقى؛ لذا أصبحت جميع دول العالم تسعى لتحقيق تنمية مستدامة تشمل جميع النواحى: الاقتصادية، والاجتماعية، والبيئية، والسياسية، والفنية.

والمجتمع المصرى ليس بمعزل عن هذه التحديات والتحولات التى أثرت على كافة قطاعاته، فكان لابد من إعادة النظر فى الرؤية التنموية للمجتمع لمواكبة هذه التحديات والتحولات، ووضع أفضل السبل للتعامل معها بما يمكن المجتمع المصرى من النهوض من عثرته والانتقال إلى مصاف الدول المتقدمة، وتحقيق الغايات التنموية المنشودة، لذا رأت مصر ضرورة وضع استراتيجية تتضمن رؤية وخططاً لمواجهة تلك التحديات والتحولات، والسعى نحو البناء، وتحقيق التنمية المستدامة؛ لتكون من بين المجتمعات المتقدمة. (الفقى، ٢٠١٧ : ٦٤)

وفى إطار سعى مصر إلى اللحاق بركب الدول المتقدمة وتحقيق تنمية مستدامة وفقاً لتوصيات برنامج الأمم المتحدة الإنمائى وصندوق النقد الدولى؛ جاءت استراتيجية التنمية المستدامة "رؤية مصر ٢٠٣٠"، والتى تبنت مفهوم التنمية المستدامة كإطار عام يقصد به تحسين جودة الحياة فى الوقت الحاضر بما لا يخل بحقوق الأجيال القادمة فى حياة أفضل، وتهدف هذه الاستراتيجية أن تكون مصر ضمن أفضل ٣٠ دولة على مستوى العالم من حيث مؤشرات التنمية الاقتصادية، ومكافحة الفساد، والتنمية البشرية، وتنافسية الأسواق، وجودة الحياة. (وزارة التخطيط والمتابعة والإصلاح الإدارى، ٢٠١٦ : ١٢)

وتنفذ الحكومة تلك الاستراتيجية فى ثلاثة أبعاد رئيسة للتنمية المستدامة هم: البعد الاقتصادى، والبعدالاجتماعى، والبعد البيئى، بجانب الأمن القومى والسياسة الخارجية والداخلية، وتتضمن الاستراتيجية عشرة محاور فرعية فى إطار الأبعاد الثلاثة الأساسية،

ويتضمن كل محور فرعى عناصر البناء الخاصة به، والتى تتمثل فى الهدف الاستراتيجى والأهداف الفرعية، ومؤشرات قياس الأداء، والمستهدفات الكمية المخططة لتحقيق الأهداف، والتحديات المتوقعة، والبرامج والمشروعات اللازمة، وأولوية تنفيذها.

هذا وقد أكدت دراسة (عاشور، ٢٠١٧) أن استراتيجية التنمية المستدامة "رؤية مصر ٢٠٣٠" ترتكز على مفاهيم "النمو الاحتوائى والمستدام والتنمية الإقليمية المتوازنة"، بما يؤكد مشاركة الجميع فى عملية البناء والتنمية، ويضمن فى الوقت ذاته استفادة كافة الأطراف من ثمار هذه التنمية، كما أكدت أيضاً أن الاستراتيجية تراعى مبدأ تكافؤ الفرص، وسد الفجوات التنموية، والاستخدام الأمثل للموارد، ودعم عدالة استخدامها بما يضمن حقوق الأجيال القادمة مع وجود تناسق واتساق بين أهداف التنمية المستدامة الوطنية، ودمج مفهوم التنمية المستدامة وأهدافها فى منظومة التخطيط الوطنية، وأشارت الدراسة إلى أن التعليم يعد محوراً أساسياً ضمن البعد الاجتماعى فى رؤية مصر ٢٠٣٠ ، وأن الرؤية تربط بين التعليم والتدريب للتأكيد على العنصر البشرى وأهمية تأهيله وإعداده.

كما أشارت دراسة (الطاهر؛ وقطيط، ٢٠١٨) أن رؤية مصر ٢٠٣٠ تستهدف إتاحة التعليم والتدريب للجميع بجودة عالية دون التمييز، وفى إطار نظام مؤسسى، وكفء وعادل، ومستدام، ومرن، كما تستهدف تنمية الابداع والابتكار والمعرفة والبحث العلمى.

ومما سبق من ركائز وأسس ومؤشرات رؤية مصر ٢٠٣٠ يتضح أهمية كل من التعليم والابتكار والمعرفة والبحث العلمى فى الرؤية، ولتحقيق هذه الرؤية تأتى أهمية تطوير منظومة التعليم بصفة عامة والتعليم قبل الجامعى بصفة خاصة لتتلاءم مخرجاتها مع الاحتياجات التنموية، وصعود مصر لمكانة مرموقة بين الدول المتقدمة، فالتعليم قبل الجامعى له أهمية كبيرة فى تحقيق رؤية مصر ٢٠٣٠ ، وذلك لما يقوم به من أدوار وما يقع على عاتقه من مسئوليات يأتى فى مقدمتها تربية الأطفال وإعدادهم للمستقبل، فأطفال اليوم هم شباب الغد ورجال المستقبل وقادته، وإعدادهم للمستقبل يعد ضرورة حضارية يفرضها التطور العلمى والتكنولوجى المعاصر، وحدوث التطور والتنمية المجتمعية يتوقف على ما يوفره المجتمع من مؤسسات وبرامج وسياسات لتكوين الطفل وتنميته وبناء شخصيته لأن مستقبل الأمة يكمن فى مستقبل أطفالها.

ولكن الوضع الراهن لمنظومة التعليم قبل الجامعى يدل على وجود العديد من المشكلات والقضايا الملحة التى تعوقه عن تحقيق أهدافه، وهذا ما عبرت عنه الخطة الاستراتيجية للتعليم قبل الجامعى فى مصر فى ثلاثة محاور رئيسة، وذلك كما يلى: (وزارة التربية والتعليم، ٢٠١٤ : ٥٢-٥٣)

١- **قضايا ومشكلات الإتاحة؛ ومنها:** ضعف الإتاحة والإعداد المبكر للتعليم بمرحلة رياض الأطفال، ونقص الإتاحة والاستيعاب فى مرحلة التعليم الأساسى والثانوى، ومشكلات الرسوب والتسرب والغياب والغش فى مرحلة التعليم الأساسى، ومشكلات الأبنية التعليمية.

٢- **قضايا ومشكلات الجودة؛ ومنها:** تدنى جودة نوعية التعليم فى المرحلة الإبتدائية وغياب المكون التكنولوجى فيها، وغياب الاهتمام بالتطوير الكيفى للمناهج، وغياب الأنشطة التعليمية فى عمليات التعليم والتعلم، ومشكلات نظم التقويم والامتحانات، وانتشار ظاهرة الدروس الخصوصية، وانفصال مخرجات التعليم العام عن حاجات المجتمع، وغياب المحاسبية والشفافية فى النظام التعليمى.

٣- **قضايا ومشكلات البنية التنظيمية التعليمية؛ ومنها:** عدم كفاءة البنى التنظيمية لأجهزة التعليم، وضعف تطبيق سياسات المركزية واللامركزية، وضعف الاستخدام الأمثل للموارد البشرية بأنواعها، وضعف نظم الاتصال والمعلومات واتخاذ القرار، وعدم كفاءة ومرونة السلم التعليمى، وتعدد أنظمة التعليم- الخاص والأجنبى وتعليم اللغات- فى التعليم العام.

هذا وقد بينت دراسة (إسماعيل، ٢٠١٧ : ٧٩-٨٠) أن الخطة الاستراتيجية للتعليم قبل الجامعى قد اكتفت بعرض المشكلات دون أن تعرض بدائل الحل التى هى المسؤولة عنها فى الأساس والتى يمكن من خلالها إصلاح كافة مدخلات التعليم قبل الجامعى، وأكدت الدراسة على ضرورة التطوير الشامل للتعليم قبل الجامعى وليس مجرد الإصلاح، حيث إنه لم يعد قادراً على تحقيق آمال الشعب المصرى وطموحاته.

كما أشار أيضاً أحد التقارير الصادرة عن مركز المعلومات ودعم اتخاذ القرار بمجلس الوزراء المصرى إلى الكثير من التحديات والمعوقات وجوانب القصور، حيث

يلفت التقرير النظر إلى تقييم الإطار التشريعى المنظم للتعليم قبل الجامعى فى مصر، والذى ينظمه قانون التعليم رقم (١٣٩) لسنة ١٩٨١م، وكافة التعديلات التى أجريت عليه حتى عام ٢٠١٣م، وأظهر التقرير عدم وجود رؤية واضحة، حيث اعتمدت كافة التعديلات التشريعية على بعدين أساسيين هما: التجربة والخطأ فى عمليات التطوير، والاعتماد على الحلول قصيرة الأجل لمظاهر المشكلات دون التعمق لحل جذورها. (مركز المعلومات ودعم اتخاذ القرار، ٢٠١٤ : ١٤-١٥)

يضاف إلى ذلك ما أكدته العديد من الدراسات والتى منها دراسة: (إبراهيم، ٢٠١٢) و (الرافعى، ٢٠١٩) و (النعيمى، ٢٠١٩) والتى أكدت أن التعليم قبل الجامعى فى مصر ينحو إلى التقليدية، حيث يشوبه العديد من أوجه الضعف والقصور فى كل مراحله، والتى تجعله يفتقر إلى العوامل الجاذبة التى تحفز الطلاب على البقاء فيه والاستفادة منه، وتجعله أيضاً غير قادر على تنمية المهارات الأساسية والتطبيقية التى يتطلبها سوق العمل العالمى، بسبب افتصار المنهج الدراسى على طرح الأفكار والحقائق بصورة نمطية تستند إلى الحفظ والتلقين والاسترجاع فى الامتحانات.

ونظراً لأهمية التعليم قبل الجامعى وما يقوم به من أدوار وما يقع على عاتقه من مسئوليات، لذا كان لابد من تنفيذ برامج ومشروعات ومبادرات تعليمية إصلاحية غير تقليدية فى إطار التعليم غير الرسمى لحل المشكلات التى يعانى منها، ولتوفير تربية جديدة تسهم فى الوفاء بمتطلبات المستقبل للأطفال الذين يمثلون جيل المستقبل من العلماء والباحثين فى مصر.

وفى هذا السياق أكدت دراسة (عبدالفتاح، ٢٠٢٠ : ٢٩٢٠) أنه فى ظل المشكلات المتعددة لأنماط التعليم الرسمى بالدول المختلفة تم التركيز على بعض أنماط التعليم غير الرسمى والتى تعد بمثابة بيئات تعلم فعالة ومتنفس بديل للتعليم الرسمى تكمل معارف ومهارات الطلاب، وتوفر لهم فرصاً لإجراء البحوث والتجارب لتنمية مهارات البحث والتفكير متعددة الأبعاد؛ بما يمكنهم من تعلم القضايا الصعبة، وبناء معارفهم ومهاراتهم وخاصة ما يتعلق بمهارات العلوم والتكنولوجيا والهندسة والرياضيات STEM ، وتعد جامعة الطفل نوعاً من أنواع التعليم غير الرسمى التى تقدم التعليم التطبيقى غير الرسمى فى العديد من التخصصات للأطفال برعاية المؤسسات الجامعية.

فالجامعات من المؤسسات التى تقع على عاتقها مسئولية خدمة المجتمع والتى تعد من أبرز وظائفها فى الوقت الحالى بما توفره من مناخ يتيح ممارسة الديمقراطية والمشاركة الفعالة فى الرأى والعمل، كما تنمى لدى المتعلمين القدرة على المشاركة فى بناء المجتمع وحل مشكلاته، وأيضاً تنمى لديهم الرغبة الجادة فى البحث عن المعرفة وتطوير الواقع والنظر إلى المستقبل فى إطار نهج علمى دقيق يراعى خصوصية المجتمع (إبراهيم، ٢٠٠٢ : ٧٦)؛ لذا قامت الجامعات فى الدول المتقدمة بتقديم برنامج "جامعة الطفل Children University" كأحد البرامج التى تسهم فى تدعيم دورها فى خدمة المجتمع وتربية الأطفال، وتعويدهم على الحياة الجامعية.

ويمثل برنامج "جامعة الطفل" مشروعاً تعليمياً ينتشر بسرعة عالمياً، يهدف إلى تنمية فرص التعلم غير التقليدية للأطفال، حيث يتيح إمكانية التفكير العلمى والنقدى والإبداعى عبر إتاحة الفرصة لتدريب الأطفال فى بيئة جامعية، كما يؤهل الأطفال ويعمل على زيادة قدراتهم الإبداعية والعقلية والابتكارية عبر الاحتكاك بالعلماء والأساتذة الجامعيين، ودخول المعامل والتدريب على البحوث العلمية، ويعمل أيضاً على رفع تأملات الأطفال وطموحاتهم إلى أعلى الدرجات، ومساعدتهم على الإنجاز المتميز فى الأعمال الموكولة إليهم، بالإضافة إلى تعزيز حب العلم والتعلم لديهم. (Macbeath & Waterhouse, 2018: 24)

وفى هذا السياق أشارت دراسة (Overton, 2014: 182) أن جامعة الطفل تعد من البيئات التعليمية المستحدثة، والتى تعمل على لفت أنظار الجامعة للتركيز على الأطفال باعتبارهم أدوات التغيير والقادرين على مواجهة التحديات المختلفة من خلال تنمية قدراتهم الإبداعية والابتكارية، وتعزيز اهتمامهم بالعلوم والرياضيات والتكنولوجيا، مع لفت أنظارهم إلى أهمية البحث العلمى، والعمل على تطوير مهاراتهم العلمية والبحثية؛ بالإضافة إلى تنمية شخصية الطفل وثقته بنفسه واحترامه لذاته، ومحاولة اكتشاف المبتكرين والمخترعين من الأطفال، واحتضانهم وتقديم الدعم المادى والفنى لهم، ويتم ذلك بإتاحة الفرصة لتدريب الأطفال فى المجتمع الجامعى، والاحتكاك بالأساتذة الجامعيين والعلماء، بعيداً عن نمطية الدراسة فى الفصل الدراسى العادى داخل المدرسة ومشكلات المنهج التقليدى المرتبطة بالحفظ والتلقين.

وانطلق برنامج جامعة الطفل فى مصر لأول مرة فى عام ٢٠١٥م، حيث قررت أكاديمية البحث العلمى والتكنولوجيا – المسئول الرئيس عن البرنامج– تطبيق هذا النموذج فى جميع أنحاء مصر من الإسكندرية إلى أسوان لجذب الطلاب فى سن مبكرة وتحفيزهم على متابعة الدراسة الجامعية.

ومبادرة جامعة الطفل فى مصر هي برنامج يقدم الفرصة للطلاب من سن (٩– ١٥) سنة للالتحاق بالجامعة وممارسة أنشطة التعلم بها، ويتم تطوير جميع الأنشطة والتحقق من صحتها من قبل أساتذة الجامعات والعلماء لضمان جودة التعليم المقدم، وأيضاً من قبل خبراء مصممى المناهج لضمان جودة المواد ومواءمتها مع احتياجات كل فئة عمرية، وتهدف جامعة الطفل بصفة عامة إلى بناء عقول الأطفال المصريين وتطوير مهاراتهم العلمية وتنمية قدراتهم الإبداعية والابتكارية، والتأكيد على أهمية البحث العلمى، وذلك من خلال تمهيد الطريق أمام الأطفال لكى يفهموا جيداً فرصهم وخياراتهم التعليمية المستقبلية، ويحددوا مجالات اهتماماتهم بوضوح، ويحصلوا على نظرة ثاقبة للثقافة الأكاديمية دون ضغوط، ويكتسبوا المهارات اللازمة للقوى العاملة في القرن الحادي والعشرين، ويستطيعوا تشكيل قدرتهم على الإبداع والابتكار. (الموقع الرسمى لأكاديمية البحث العلمى، جامعة الطفل– الأهداف، http://childuni.asrt.sci.eg)

وبذلك تعد جامعة الطفل أحد الأدوات الداعمة ومركز انطلاق لتحقيق أهداف رؤية مصر ٢٠٣٠، حيث أنها تشكل أهمية كبيرة فى إعداد الأطفال لمواجهة التحديات المستقبلية وتطوير وتنمية مجتمعهم، وتعزيز اهتماماتهم طويلة المدى الخاصة بعملية التعلم، وضمان إتاحة كافة الأنشطة التعليمية عالية الجودة لكل طفل، ودعم العلوم والهندسة والتكنولوجيا والرياضيات فى مصر، بالإضافة إلى اكتشاف المبتكرين والمخترعين من الأطفال واحتضانهم ليكونوا علماء المستقبل، وبذلك تعد جامعة الطفل بمثابة منتج للابتكارات والتقنية، فضلاً عن دورها فى إعداد الأطفال ليكونوا كوادر بشرية معرفية ، ويعد هذا أهم المؤشرات الدالة على دعم رؤية مصر ٢٠٣٠.

وعلى الرغم من أهمية دور جامعة الطفل فى تحقيق رؤية مصر ٢٠٣٠ ، إلا أن واقعها يشير إلى بعض المعوقات وأوجه القصور والضعف التى أثرت سلباً فى تحقيق هذه الرؤية.

فأكدت دراسة (بشاى، ٢٠١٨) وجود بعض المعوقات، من بينها: قلة الإعلان والتوعية الكافية بالبرنامج للمدارس وأولياء الأمور، ونقص التمويل الكافى للمشروع، وطول الفترة التى يصل فيها الدعم من الجامعة، وقلة الأماكن المجهزة لاستقبال الأطفال بالجامعات.

فى حين توصلت دراسة (خليل، ٢٠١٩) إلى أن من أهم المعوقات التى تواجهها جامعة الطفل بمصر ضعف الوعى المجتمعى بالدور التربوى الذى تقوم به جامعة الطفل، وغياب التنسيق بين جامعة الطفل والمدرسة؛ مما أدى لفجوة بين ما يدرسه الطفل بالمدرسة وبين ما يدرسه بالجامعة، وآلية القبول بالجامعة وما يترتب عليها من ضعف مشاركة كل الفئات، ونقص التمويل الكافى للبرنامج، وضعف التجهيزات الخاصة بتنفيذ البرنامج فى بعض الجامعات، وتفاوت استجابة أعضاء هيئة التدريس بالجامعات للمشاركة فى برنامج جامعة الطفل.

كما أشارت دراسة (صقر، ٢٠١٩) و (عبدالفتاح، ٢٠٢٠) إلى أن هناك مشكلات يواجهها برنامج جامعة الطفل بمصر أبرزها أن نسبة الإقبال عليه كبيرة، لكن آلية اختيار الأطفال الوحيدة مرتبطة باكتمال عدد المتقدمين للبرنامج ، إذ لا يوجد مكتب تنسيق لإلحاق الأطفال به وتقييمهم، ويكون قبول الأطفال على أساس التسجيل بشكل إلكترونى فقط مرة واحدة من خلال الموقع الإلكترونى للجامعة، وهذا يعنى أن هناك من ضمن المتقدمين من الأطفال من يتم رفضه بناء على اكتمال العدد الذى تستطيع الجامعة تحمله، مما يخل بمبدأ أحقية كل الأطفال فى الالتحاق بالمشروع والاستفادة مما يقدمه من فرص التعلم.

وانطلاقاً من واقع برنامج جامعة الطفل بمصر وما يواجهه من مشكلات سالفة تفقده جدواه وتعوقه عن تحقيق أهدافه، كان من الأهمية بمكان وضع استراتيجية لتفعيل هذا البرنامج من أجل الحصول من خلاله على مخرجات ذات كفاءة وجدوى تسهم فى تحقيق أهداف رؤية مصر ٢٠٣٠ .

ولتفعيل برنامج جامعة الطفل فى ضوء رؤية مصر ٢٠٣٠ لابد من محاولة الوقوف على: أين نحن الآن؟، وأين نريد أن نكون فى المستقبل؟، وكيفية تحقيق ذلك؟

مشكلة البحث:

فى ضوء التناول السابق لمحاور وركائز رؤية مصر ٢٠٣٠ والتأكيد على أهمية التعليم والابتكار والمعرفة والبحث العلمى فيها، وتوضيح أهداف وطبيعة برنامج جامعة الطفل ودوره فى دعم وتحقيق رؤية مصر٢٠٣٠، وضعف واقع البرنامج بمصر وتعدد المشكلات التى يواجهها، يمكن بلورة مشكلة البحث فى السؤال الرئيس التالى:

كيف يمكن تفعيل جامعة الطفل بمصر فى ضوء رؤية مصر ٢٠٣٠؟

و يتفرع عن هذا السؤال التساؤلات الفرعية التالية:

١- ما المعالم الرئيسة لرؤية مصر ٢٠٣٠ ؟

٢- ما الأسس الفكرية والفلسفية التى تقوم عليها جامعة الطفل ؟

٣- ما واقع جامعة الطفل بمصر ؟

٤- ما أهم معالم الاستراتيجية المقترحة لتفعيل جامعة الطفل بمصر فى ضوء رؤية مصر ٢٠٣٠؟

هـدف البحث :

تمثل الهدف الرئيس للبحث الحالى فى "تفعيل جامعة الطفل بمصر فى ضوء رؤية مصر ٢٠٣٠"، وقد استلزم ذلك التوجه نحو مجموعة من الأهداف الفرعية التى تحددت فيما يلى:

- استقراء المعالم الرئيسة لرؤية مصر ٢٠٣٠.
- التعرف على الأسس الفكرية والفلسفية التى تقوم عليها جامعة الطفل.
- الكشف عن ورصد واقع جامعة الطفل بمصر وأهم الجهود القائمة فيها.
- وضع أهم المعالم المحددة للاستراتيجية المقترحة لتفعيل جامعة الطفل بمصر فى ضوء رؤية مصر ٢٠٣٠.

أهمية البحث:

تكمن أهمية البحث الحالي فيما يلى:

- **الأهمية النظرية**

تسليط الضوء على أهمية جامعة الطفل بمصر كأحد المداخل التطويرية الحديثة والبدائل المستقبلية المطروحة للتغلب على مشكلات التعليم قبل الجامعى، والإهتمام بالأطفال وقدراتهم وميولهم وتنميتها، وكذلك التعرف على المعالم الرئيسة لرؤية مصر ٢٠٣٠ والاستفادة منها فى تفعيل جامعة الطفل.

- **الأهمية التطبيقية:**

تبصير القيادات والمسئولين عن جامعة الطفل بإمكانية تفعيل الممارسات التى تتم فى إطار البرنامج باستخدام استراتيجية جديدة تتوافر فيها متطلبات رؤية مصر ٢٠٣٠.

منهج البحث وأسلوبه وأداته:

اقتضت طبيعة البحث استخدام **المنهج الوصفي** للتعرف على المعالم الرئيسة لـ "رؤية مصر ٢٠٣٠" من حيث مبررات إعدادها، ومراحل إعدادها، وهدفها الرئيس، وأبعادها ومحاورها، وآليات تحقيقها، فضلاً عن ماهية جامعة الطفل من حيث نشأتها ومفهومها، والفلسفة التى تقوم عليها، وأهدافها، وإدارتها، ومصادر تمويلها، ووجهات التعلم، وجواز سفر التعلم، وأهم التخصصات والأنشطة التى تقدمها، كما استخدم البحث أسلوب **التحليل الرباعى SWOT Analysis** بهدف تحليل البيئة الداخلية والخارجية لجامعة الطفل بمصر والعمل على الاستفادة منها فى وضع المعالم المحددة للاستراتيجية المقترحة لتفعيلها.

وللوقوف على واقع جامعة الطفل بمصر أيضاً قامت الباحثة بعمل مقابلات شخصية مفتوحة (كآدة لجمع البيانات) مع عينة من المسئولين عن جامعة الطفل بأكاديمية البحث العلمى والتكنولوجيا، وبعض المنسقين وأعضاء هيئة التدريس بالبرنامج بجامعات (بنها- القاهرة- دمياط- المنصورة- كفر الشيخ)، وكذلك إجراء مقابلة أخرى مع عينة من أولياء أمور بعض الأطفال االملتحقين بها وذلك لرصد واقع برنامج جامعة الطفل وكيفية تفعيله فى ضوء رؤية مصر ٢٠٣٠.

حدود البحث:

اقتصر البحث الحالى على الحدود التالية:

- **الحد الموضوعى:** وتمثل فى برنامج جامعة الطفل بمصر.
- **الحد الجغرافى:** وتمثل فى أكاديمية البحث العلمى والتكنولوجيا المصرية، وبعض الجامعات المشاركة ببرنامج جامعة الطفل وهى جامعات (بنها- القاهرة- دمياط- المنصورة- كفر الشيخ).

- **الحد البشرى:** اقتصر على بعض المنسقين والمسئولين عن البرنامج، وبعض أعضاء هيئة التدريس المشاركين بالبرنامج ، وكذلك أولياء أمور بعـض الأطفـال المنتسـبين للبرنامج .
- **الحد الزمنى:** تم البدء فى المقابلات الشخصية مع بداية شهر سبتمبر من العام ٢٠٢٠ م، واستمرت حتى شهر نوفمبر من نفس العام.

مصطلحات البحث:

تحددت أهم مصطلحات البحث الحالى فيما يلى:

١- الاستراتيجية (Strategy):

يقصد بها مجموعة من الإجراءات والممارسات التى يتبعها الفرد والمؤسسة، للوصول إلى المخرجات فى ضوء الأهداف التى وضعت، وتتضمن مجموعة من الطرق والأنشطة والوسائل وأساليب التقويم، التى تساعد فى تحقيق الأهداف. (اللقانى؛ والجمل، ٢٠١٣ : ٢٤٣)

ويقصد بالاستراتيجية إجرائياً فى البحث الحالى أنها "إطار عام مقترح لتفعيل برنامج جامعة الطفل بمصر، ويشمل هذا الإطار مجموعة من الإجراءات والممارسات والعمليات التعليمية والفنية والإدارية التى تهدف إلى مساعدة المسئولين عن البرنامج فى التغلب على المشكلات التى تعوقه ، وتحسين جودة الخدمات التى يقدمها، وزيادة فاعليته من أجل الحصول من خلاله على مخرجات ذات كفاءة وجدوى تسهم فى تحقيق أهداف ومتطلبات رؤية مصر ٢٠٣٠".

٢- جامعة الطفل (Children's University):

عرفت أكاديمية البحث العلمى والتكنولوجيا المصرية جامعة الطفل بأنها برنامج تعليمى يقدم للطلاب الذين تتراوح أعمارهم ما بين (٩ إلى ١٥ عامًا)، يعطى لهم فرصة الدراسة والتدريب بالجامعات فى مختلف التخصصات، فيؤهلهم للاحتكاك بالأساتذة الجامعيين والعلماء ودخول المعامل والتدريب والتأهيل الجامعي ويزيد من قدراتهم الإبداعية والعقلية والابتكارية (الموقع الإلكترونى لجامعة الطفل– مصر) http://childuni.asrt.sci.eg، ويتبنى البحث هذا التعريف؛ ولكن مع توسيع مدى الفئة

العمرية المستهدفة للطلاب لتصبح من سن (٦-١٨) عام كما هو فى جامعات الطفل الرائدة عالمياً، وكذلك توسيع شبكة الشراكات والتحالفات مع المؤسسات والمنظمات المجتمعية لزيادة وجهات التعلم لجامعة الطفل بمصر.

وبالتالى يمكن تعريف جامعة الطفل إجرائياً بأنها "برنامج تعليمى تقدمه المؤسسات الجامعية للطلاب من سن (٦-١٨) عام، وهذا البرنامج يتيح الفرصة للطلاب للدراسة فى الجامعات فى مختلف التخصصات، وفى مختلف الأماكن وثيقة الصلة بأنشطة التعلم المقدمة، وتعمل هذه الجامعة على تشجيع الطلاب على القيام بتجارب جديدة وتطوير خبراتهم وتنمية اهتماماتهم، وإكسابهم مهارات جديدة مثل مهارات: حل المشكلات والتواصل والتعاون والتجريب والتفكير النقدي والتعبير الإبداعي والبناء على النجاحات من خلال مشاركتهم فى أنشطة تعليمية مبتكرة وخلاقة خارج اليوم الدراسى المعتاد، وفى عطلات نهاية الأسبوع، والعطلات الصيفية؛ مما يزيد من قدراتهم الإبداعية والعقلية ولابتكارية، ويؤدى إلى تعزيز حب العلم والتعلم لديهم والثقة بالنفس".

٣- رؤية مصر ٢٠٣٠ (Egypt Vision 2030) :

رؤية مصر ٢٠٣٠ هى "استراتيجية التنمية المستدامة- مصر ٢٠٣٠ (الغاية- المحاور الرئيسة- الأهداف- مؤشرات القياس"، وهى خطة طموحة فى مسيرة التنمية الشاملة لمصر، وتم صياغتها لتكون بمثابة خارطة طريق تعظم الاستفادة من إمكانيات مصر وميزاتها التنافسية، وتعمل على إعادة إحياء دورها الريادى فى تحقيق أهداف التنمية المستدامة ٢٠٣٠ على المستوى الدولى، وتوفير حياة لائقة وكريمة للمواطنين قائمة على العدالة الاقتصادية والاجتماعية من خلال تخطيط مستقبل التنمية المستدامة لمصر حتى عام ٢٠٣٠ ، وتقوم الرؤية على تنفيذ استراتيجية متكاملة تتناول الأبعاد الاقتصادية والاجتماعية والبيئية للتنمية المستدامة بالإضافة إلى السياسة الخارجية والأمن القومى والسياسة الداخلية، وبالتالى فهى تعكس المعالم الرئيسة لمصر الجديدة خلال السنوات المقبلة. (وزارة التخطيط والمتابعة والإصلاح الإدارى، ٢٠١٦ : ٩)

ويمكن تعريف رؤية مصر ٢٠٣٠ إجرائياً بأنها "مجموعة من السياسات والبرامج والممارسات والعمليات المنظمة التى تساعد على تحديد وتفعيل وتطوير الوضع الراهن

لجامعة الطفل بمصر داخلياً وخارجياً للتغلب على جوانب الضعف وتدعيم جوانب القوة، واستثمار الفرص المتاحة ومواجهة التحديات المحتملة، وذلك من أجل الانتقال من الوضع الراهن إلى وضع أفضل مأمول فى المستقبل".

مخطط البحث:

سعياً لتحقيق أهداف البحث الحالى، فإنه قد سار نسقيا فكرياً على النحو التالى:

أولاً : استجلاء المعالم الرئيسة لرؤية مصر ٢٠٣٠.

ثانياً: تقديم الأساس الفكرى والفلسفى الذى تقوم عليه جامعة الطفل.

ثالثاً: تحليل واقع التجربة المصرية فى مجال جامعة الطفل.

رابعاً: طرح أهم المعالم المحدده للاستراتيجية المقترحة لتفعيل جامعة الطفل بمصر فى ضوء "رؤية مصر ٢٠٣٠".

ولتنفيذ مخطط البحث فقد انتظم فى شكل المحاور التالية:

المحور الأول: المعالم الرئيسة لرؤية مصر ٢٠٣٠

استراتيجية التنمية المستدامة (رؤية مصر ٢٠٣٠) هى رؤيـــة اســـتراتيجية شـــاملة لتنمية وتحديث مصر، تتناول كافة قطاعاتها وجوانب الحياة فيها، وضمن هـــذا الإطـــار سيتم التطرق إلى أهم المعالم الرئيسة لهذه الرؤية من خلال مبررات إعدادها، ومراحـــل إعدادها، وأهدافها، وأبعادها ومحاورها، وآليات تحقيقها.

أولاً: مبررات إعداد رؤية مصر ٢٠٣٠

جاءت فكرة رؤية مصر ٢٠٣٠ مواكبة للتغيرات العالمية والإقليمية، وتلبية لتحقيـــق رؤية العالم للتنمية المستدامة ٢٠٣٠ ، والذى فرض على الدول ضرورة التحرك لتحقيقها بناء على رؤى وخطط محلية تتناسب مع الظروف المجتمعية لكل دولة، وركزت الرؤية على أهداف التنمية المستدامة (SDGs)، والمعروفة رسميًا باسم "تحويل عالمنا: جـــدول أعمال ٢٠٣٠ للتنمية المستدامة" هي عبارة عن مجموعة مـــن ١٧ هـــدفًا و ١٦٩ غايـــة وُضعت من قِبل منظمة الأمم المتحدة، وأدرجت في خطة التنمية المستدامة لعـــام ٢٠٣٠. (UNESCO, 2017 : 4)

وبالتالى تعتبر الأهداف العالمية للتنمية المستدامة من أهم المنطلقات الفكرية لرؤية مصر ٢٠٣٠، هذا بالإضافة إلى مراجعة الفكر التنموى فى مصر، وأجندة إفريقيا٢٠٣٠ ، وكانت هناك مبررات لبناء وصياغة رؤية مصر ٢٠٣٠ ، تتمثل أهمها فى: (مجلس الوزراء المصرى، ٢٠١٥) و(الطاهر؛ وقطيط، ٢٠١٨: ٧٣)

- مساعدة القيادة السياسية فى التخطيط السليم للمستقبل فى ضوء المتغيرات الدولية والاتجاهات العالمية، مع إمكانية المتابعة وتصحيح المسار باستمرار.
- وجود إطار عام ومشترك لتوجه الدولة ذات أهداف مستقبلية واضحة ومحددة.
- إعداد خارطة طريق واضحة المعالم لتسير بمصر نحو مستقبل مشرق فى جميع المجالات التنموية بما يمكن المكونات البشرية والمادية للدولة من من السير مستقبلاً وفق خطوات مدروسة، واستنهاض همم أفراد المجتمع وتوجهها نحو مستقبل واعد.
- التعرف على امكانات مصر الحقيقية، وتحديد المسار الأمثل للتنمية مع التركيز على تحقيق الميزة التنافسية.
- مواكبة التطورات ووضع أفضل السبل للتعامل معها استنادا إلى المعرفة والإبداع بما يمكن المجتمع المصرى من النهوض من عثرته وتحقيق الغايات التنموية المنشودة والانتقال إلى مصاف الدول المتقدمة.
- تبنى مشروع قومى يعطى الأمل للأجيال الشابة بمستقبل أفضل.
- تحديد وتعريف الأدوار المنوطة بكل الكيانات الفاعلة ليصبح كل منها شريكاً فاعلاً فى عمليات التنمية.
- تمكين المجتمع المدنى والبرلمان من متابعة ومراقبة تنفيذ استراتيجيات التنمية فى المجتمع.
- إتاحة بوصلة محددة طويلة المدى لتحقيق الرؤية واستراتيجيات تنفيذها.

وهذه المبررات تساعد على تحقيق رؤية العالم للتنمية المستدامة ٢٠٣٠ فى ضوء واقع وطموحات المجتمع المصرى، كما تعمل على تنفيذ أحلام وتطلعات الشعب المصرى فى تحقيق الرخاء والمزايا التنافسية من خلال التنمية المستدامة.

ثانياً: مراحل إعداد رؤية مصر ٢٠٣٠

مر إعداد رؤية مصر ٢٠٣٠ بأربع مراحل أساسية، ويمكن توضيح هذه المراحل والإجراءات التى تم تنفيذها خلال كل مرحلة من خلال الشكل التالى:

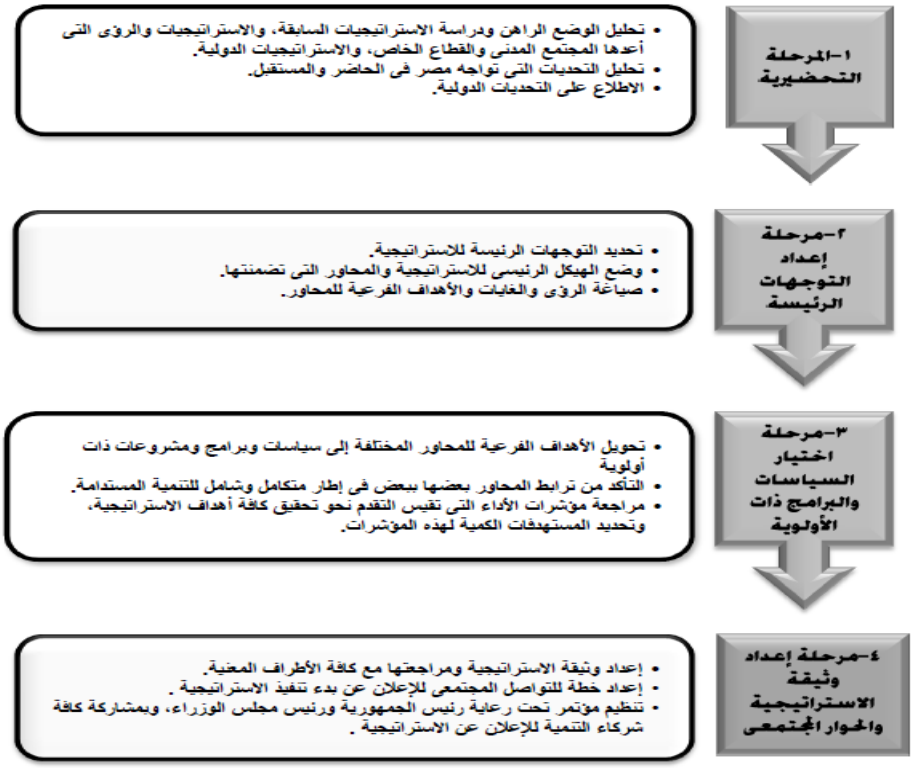

شكل (١) الإجراءات التى تم تنفيذها خلال مراحل إعداد رؤية مصر ٢٠٣٠

المصدر:الشكل من إعداد الباحثة بالرجوع إلى (وزارة التخطيط والمتابعة والإصلاح الإدارى، ٢٠١٦: ١١)

وضح الشكل السابق المراحل والإجراءات والخطوات المنهجية التى أسفرت عن بلورة رؤية مصر ٢٠٣٠ بشكلها النهائى، والتى تم الإعلان عنها فى مؤتمر دعم وتنمية الاقتصاد المصرى الذى انعقد فى مدينة شرم الشيخ فى الفترة من ١٣-١٥ مارس عام ٢٠١٥، والذى حدد أهم ملامحها.

ومن الملاحظ من مراحل إعداد رؤية مصر ٢٠٣٠ اتباع الرؤية المنهجية العلمية الملائمة والتسلسل المنطقى فى خطوات إعدادها، وارتباطها وتكاملها مع الاستراتيجيات السابقة بما يدعم مبدأ الاستمرارية فى التطوير وربط الماضى بالحاضر لاستشراف المستقبل، ويلاحظ أيضاً اعتماد الرؤية فى إعدادها على تضافر الجهود الحكومية وغير الحكومية بمختلف مستوياتها، وعلى الخبرات والتجارب الدولية الرائدة.

ثالثاً: أهدف رؤية مصر ٢٠٣٠

قامت وزارة التخطيط والمتابعة والإصلاح الإدارى بإعداد رؤية مصر ٢٠٣٠ منذ يناير ٢٠١٤، والتى تستهدف:

- صياغة وتطوير رؤية لتنمية مصر حتى عام ٢٠٣٠، لتكون بمثابة خارطة طريق تعظم الاستفادة من الإمكانيات المتاحة.
- رفع الميزة التنافسية، والعمل على إعادة إحياء دور مصر التاريخى فى ريادة الإقليم وعلى توفير حياة كريمة للمواطنين.
- الاعتماد فى إعداد الاستراتيجية على منهجية التخطيط الاستراتيجى طويل المدى والتخطيط بالمشاركة مع ممثلى منظمات المجتمع المدنى والقطاع الخاص، والوزارات، والخبراء، والأكاديميين. (عاشور، ٢٠١٧ : ٥٦١)

وتأخذ الرؤية فى الاعتبار التحديات التى تواجه عملية التنمية فى مصر والتى تتمثل فى: ندرة الموارد الطبيعية، وتدهور البيئة وتواضع موارد التنمية البشرية من سكان وصحة وتعليم، وعدم ملاءمة نظام الحوكمة، هذا بالإضافة إلى غياب نظم الإبداع والابتكار، وتتبنى االرؤية مجموعة من الأهداف والغايات لتحويل هذه العناصر إلى محفزات للتنمية بدلاً من كونها تحديات رئيسة حتى يتقدم المجتمع ويزدهر.

ومن هذا المنطلق تمثلت رؤية (رؤية مصر ٢٠٣٠) وهدفها الرئيسى فى: "أن تكون مصر بحلول عام ٢٠٣٠ ذات اقتصاد تنافسى ومتوازن ومتنوع يعتمد على الابتكار والمعرفة، قائمة على العدالة والإندماج الاجتماعى والمشاركة، ذات نظام أيكولوجى متزن ومتنوع، تستثمر عبقرية المكان والإنسان لتحقيق التنمية المستدامة وترتقى بجودة حياة المصريين، كما تهدف الحكومة من خلال هذه الاستراتيجية أن تكون مصر ضمن

أفضل ٣٠ دولة على مستوى العالم من حيث مؤشرات التنميـــة الاقتصـــادية، ومكافحـــة الفساد، والتنمية البشرية، وتنافسية الأسواق، وجودة الحياة". (وزارة التخطيط والمتابعـــة والإصلاح الإدارى، ٢٠١٦ : ٩)

والشكل التالى يوضح الهدف الرئيس لرؤية مصر ٢٠٣٠:

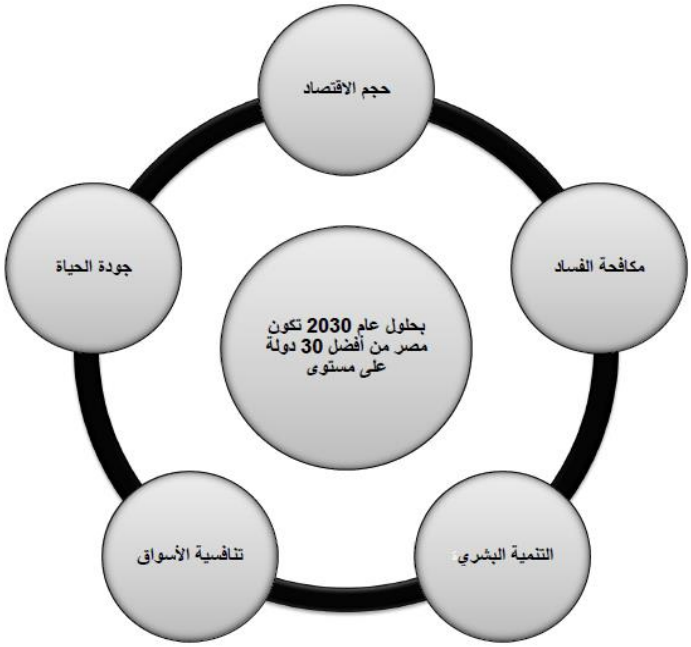

شكل (٢) الهدف الرئيس لاستراتيجية التنمية المستدامة (رؤية مصر ٢٠٣٠)

المصدر: الشكل من إعداد الباحثة

اتضح فى الشكل السابق أن الهدف الرئيس لرؤية مصر ٢٠٣٠ يتفرع إلى عدة أهداف فرعية تهدف جميعها إلى تقدم المجتمع المصرى وتحقيق مكانة تنافسية عالمية له.

ونجد بناء على ما سبق أن الرؤية التى تضمنتها وثيقة رؤية مصر ٢٠٣٠ تم دمجها مع الهدف الاستراتيجى الرئيس ولم يقدم كل منهما منفصلاً، فكان من الأفضل صياغة رؤية مستقبلية تحدد الوضع المثالى الذى ينبغى أن يصل إليه المجتمع المصرى بقطاعاته المختلفة مستقبلاً، ثم صياغة مجموعة من الأهداف الاستراتيجية – وليس هدفاً استراتيجياً واحداً– لتطوير المجتمع المصرى وإحداث التغيرات المطلوبه فيه.

رابعاً: أبعاد ومحاور رؤية مصر ٢٠٣٠

ركزت رؤية مصر ٢٠٣٠ على ثلاثة أبعاد رئيسة تشمل البعد الاقتصادى والبعد الاجتماعى والبعد البيئى، وفى إطار هذه الأبعاد الثلاثة الأساسية تتضمن الرؤية عشرة محاور، بالإضافة إلى محور السياسة الخارجية والأمن القومى، والسياسة الداخلية الذى يعتبر إطاراً جامعاً للرؤية ومحدداً للمحاور الأخرى، والشكل التالى يوضح الأبعاد والمحاور الرئيسة لرؤية مصر ٢٠٣٠ :

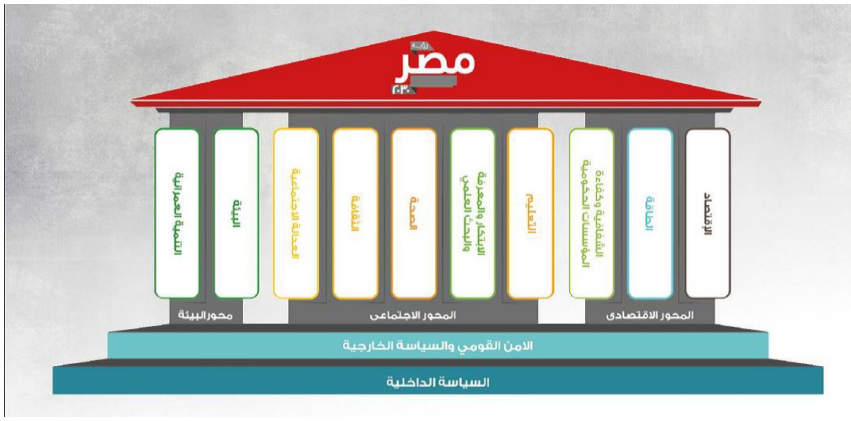

شكل (٣) أبعاد ومحاور رؤية مصر ٢٠٣٠

المصدر: (وزارة التخطيط والمتابعة والإصلاح الإدارى، ٢٠١٦: ١٣)

اتضح فى الشكل السابق الأبعاد الثلاثة الرئيسة لرؤية مصر ٢٠٣٠ ومحاورها، وهى كما يلى: (وزارة التخطيط والمتابعة والإصلاح الإدارى، ٢٠١٦: ٩) و (السعيد، ٢٠١٧: ٣٥) و(عبدالقادر، ٢٠٢٠ : ٤٦٧-٤٦٨)

<u>البعد الأول: البعد الاقتصادى</u>، واشتمل المحاور التالية:

المحور الأول: التنمية الاقتصادية: واستهدف أن يكون الاقتصاد المصرى بحلول عام ٢٠٣٠ اقتصاد سوق منضبط يتميز باستقرار أوضاع الاقتصاد الكلى، وقادر على تحقيق نمو إحتوائى مستدام، ويتميز بالتنافسية والتنوع ويعتمد على المعرفة، ويكون له دور فاعل فى الاقتصاد العالمى، قادر على التكيف مع المستجدات العالمية، وتوفير فرص عمل لائق ومنتج للأفراد.

المحور الثانى: الطاقة: واستهدف أن يصبح قطاع الطاقة بحلول عام ٢٠٣٠ قادراً على تلبية كافة متطلبات التنمية الوطنية المستدامة من موارد الطاقة وتعظيم الاستفادة من

مصادرها المتنوعة، مع تحقيق ريادة فى مجالات الطاقة المتجددة والإدارة الرشيدة والمستدامة للموارد، ويتميز بالقدرة على الابتكار والتنبؤ والتأقلم مع المستجدات المحلية والعالمية فى مجال الطاقة.

المحور الثالث: المعرفة والابتكار والبحث العلمى: واستهدف أن تكون مصر بحلول عام ٢٠٣٠ مجتمع مبدع ومبتكر ومنتج للعلوم والتكنولوجيا والمعارف، يتميز بوجود نظام متكامل يضمن القيمة التنموية للابتكار والمعرفة، ويربط تطبيقات المعرفة ومخرجات الابتكار بالأهداف والتحديات الوطنية.

المحور الرابع: الشفافية وكفاءة المؤسسات الحكومية: واستهدف أن يصبح الجهاز الإدارى بحلول عام ٢٠٣٠ جهاز كفء وفعال، يحسن إدارة موارد الدولة، ويتسم بالشفافية والنزاهة والمرونة، ويخضع للمساءلة والمحاسبية، ويعلي من رضاء المواطن ويتفاعل معه ويستجيب له.

<u>البعد الثانى: البعد الاجتماعى</u>، واشتمل المحاور التالية:

المحور الأول: العدالة الاجتماعية: واستهدف بحلول عام ٢٠٣٠ بناء مجتمع عادل متكاتف يتميز بالمساواة فى الحقوق والفرص الاجتماعية والاقتصادية والسياسية وبأعلى درجة من الإندماج المجتمعى، ويحفز فرص الحراك الاجتماعى المبنى على القدرات، ويقوم على التوازى بمساندة شرائح المجتمع المهمشة ويحقق الحماية للفئات الأولى بالرعاية.

المحور الثانى: الصحة: واستهدف حتى عام ٢٠٣٠ أن يتمتع كافة المواطنين بالحق فى حياة صحية سليمة من خلال تطبيق نظام صحى متكامل يتميز بالإتاحة والجودة وعدم التمييز، وأن تكون مصر رائدة فى مجال الخدمات والبحوث الصحية والوقائية على المستويين العربى والإفريقى.

المحور الثالث: التعليم والتدريب: واستهدف حتى عام ٢٠٣٠ إتاحة التعليم والتدريب للجميع بجودة عالية دون تمييز؛ وفى إطار نظام مؤسسى كفء وعادل ومستدام ومرن، وأن يكون مرتكزاً على المتعلم والمتدرب القادر على التفكير والمتمكن فنياً وتقنياً وتكنولوجياً، وأن يساهم أيضاً فى بناء الشخصية المتكاملة لمواطن معتز بنفسه ومستنير

ومبدع ومسئول؛ ويحترم الاختلاف، وفخور بوطنه، وشغوف ببناء مستقبله وقادر على التعامل تنافسياً مع الكيانات الإقليمية والعالمية.

المحور الرابع: الثقافة: واستهدف بحلول عام ٢٠٣٠ بناء منظومة قيم ثقافية إيجابية فى المجتمع المصرى تحترم التنوع والاختلاف وعدم التمييز، كما يستهدف تمكين الفرد من الوصول إلى وسائل اكتساب المعرفة والتفاعل مع معطيات العصر، وإدراك تاريخه وتراثه الحضارى، وتأمين حقه فى ممارسة وإنتاج الثقافة، على أن تكون الثقافة مصدر قوة لتحقيق التنمية، وأساساً لقوة مصر الناعمة إقليمياً وعالمياً.

البعد الثالث:البعد البيئى، واشتمل على محورى البيئة والتنمية العمرانية، واستهدف تحقيق أمن الموارد الطبيعية والاستغلال الأمثل لها، والعمل على تنويع مصادر الإنتاج والأنشطة الاقتصادية، وأن تكون مصر بمساحة أرضها وحضارتها وموقعها المتميز قادرة على استيعاب سكانها ومواردها فى ظل إدارة تنمية مكانية أكثر توازناً وتلبى طموحات المصريين وترتقى بجودة حياتهم.

ويتضح مما سبق شمول رؤية مصر ٢٠٣٠ الجوانب الثلاثة الرئيسة للتنمية المستدامة (الاقتصادية، والاجتماعية، والبيئية)، وأنها استهدفت بناء مسيرة طموحة للتنمية المستدامة حتى يتقدم المجتمع ويزدهر، كما أنها إطاراً منظماً لكل الخطط التنموية حتى عام ٢٠٣٠ .

خامساً: آليات تحقيق رؤية مصر ٢٠٣٠

شمل كل محور من محاور رؤية مصر ٢٠٣٠ رؤية وأهدافاً استراتيجية محددة، ومؤشرات قياس أداء توضح الوضع الحالى والمستهدف بحلول عام ٢٠٣٠ ، والتحديات الأساسية، والبرامج والمشروعات المستهدف تنفيذها لتحقيق الأهداف الاستراتيجية ومواجهة هذه التحديات، ولضمان تحقيق رؤية مصر ٢٠٣٠ تم العمل على إطلاق مجموعة من البرامج التنفيذية، ونذكر منها ما يتعلق بموضوع الدراسة الحالية وهى: (برامج المعرفة والابتكار والبحث العلمى- برامج الشفافية وكفاءة المؤسسات الحكومية- برامج العدالة الاجتماعية- برامج التعليم والتدريب- برامج الثقافة)، ويتم توضيح ذلك على النحو التالى:

١- برامج تطوير المعرفة والابتكار والبحث العلمى

تسعى الحكومة المصرية ضمن رؤية مصر ٢٠٣٠ إلى بناء مجتمع معرفـــى قـــائم على الابداع والابتكار، ويتحقق ذلك من خلال منظومة وطنية للبحث العلمى والتكنولوجيا والابتكار عالية الجودة، ورأس مال بشرى قادر على الإبداع والابتكـــار، وتمثلـــت أهـــم البرامج التى تم اختيارها لتسهم بشكل كبير فى تحقيق ذلك فيما يلى:

- تطوير القوانين والتشريعات ذات الصلة بتمكين المعرفة والابداع والابتكار.
- إعادة هيكلة منظومة المعرفة والابتكار وتطويرها.
- إعداد برنامج شامل لغرس ثقافة الابداع والابتكار والمعرفة فى المجتمع.
- إعداد برنامج شامل لتحفيز الشركات الصغيرة والمتوسطة على الابداع الابتكار.
- تفعيل الشراكة بين الدولة ومؤسسات القطاع الخاص لدعم وتحفيز الابداع الابتكار.

(وزارة التخطيط والمتابعة والإصلاح الإدارى، ٢٠١٦ : ٩٥-٩٦)

ويتضح من هذه البرامج أنها تهتم بإرساء ثقافة الإبداع والابتكار وريـــادة الأعمـــال وأهمية البحث العلمى فى تحقيق ذلك، وكذلك الاهتمام بالشراكة والتنافسية بين المؤسسات فى القطاعين العام والخاص فى مجال الابداع والابتكار، مما يساعد علـــى تكـــوين رأس مال بشرى قادر على الاختراع والابتكار، ووجود مستثمرين قادرين علـــى تنفيـــذ هـــذه الابتكارات وتوظيفها فى تنمية وتطوير المجتمع.

٢- برامج تطوير الشفافية وكفاءة المؤسسات الحكومية

تواجه منظومة العمل بالقطاع الحكومى فى الدولة مجموعة من التحديات من أهمها: غياب معايير واضحة محددة للشفافية والمحاسبية، وانتشار الفساد والمحسوبية ، وكثـــرة التشريعات وتعديلاتها وتضاربها، والبيروقراطية والمركزية الشديدة داخـــل المؤسســـات الحكومية، هذا بالإضافة إلى عدم تطبيق نظم فعالة لإدارة الموارد البشرية؛ حيث تتســـم إدارات العاملين فى معظم الجهات الحكومية بعدم الفعالية وغياب مفهـــوم تنميـــة وإدارة الموارد البشرية، مما يؤثر سلباً على كفاءة العاملين ويؤدى إلى عزوف الكفـــاءات عـــن العمل بالمؤسسات الإدارية للدولة. (عاشور، ٢٠١٧ : ٥٧٣)

ولذلك تبنت رؤية مصر ٢٠٣٠ مجموعة من البرامج تسهم بشكل كبير فى تحقيـــق الشفافية وكفاءة المؤسسات الحكومية حتى عام ٢٠٣٠ تمثلت أهمها فيما يلى:

- تطوير منظومة إدارة القطاع الحكومى.
- تطوير منظومة التخطيط والمتابعة.
- تطوير آليات التواصل بين الحكومة والمواطنين.
- تطوير منظومة إدارة وتنمية الموارد البشرية بالجهاز الإدارى للدولة.
- تحديث البنية التشريعية للدولة.
- تطوير وتحديث البنية الأساسية والمعلوماتية للجهاز الإدارى للدولة.
- تطوير الخدمات الحكومية المقدمة للمواطنين.
- مكافحة الفساد والمحسوبية والقضاء على البيروقراطية فى أجهزة الدولة. (وزارة التخطيط والمتابعة والإصلاح الإدارى، ٢٠١٦ : ١٠٥-١٠٨)

والملاحظ من هذه البرامج أنها تهتم بإحداث تغييرات هيكلية وتنظيمية بالمؤسسات الحكومية لرفع كفاءتها فى إدارة شئونها، والإرتقاء بالعنصر البشرى داخل هذه المؤسسات من خلال جذب الكفاءات وتدريبها والعمل على استبقاء أفضل العناصر، وذلك من أجل القضاء على الفساد فى مؤسسات الدولة المختلفة وتحسين مستوى جودة الخدمات الحكومية التى تقدمها مؤسسات الدولة للمواطنين.

٣- برامج تطوير العدالة الاجتماعية

العدالة الاجتماعية هى الوضع المثالى الذى يتمتع فيه جميع أفراد المجتمع بالحقوق الأساسية، والواجبات والالتزامات والفرص، وترتكز على ثلاثة مبادىء أساسية هى: المساواة لكل فرد فى الحقوق والواجبات، وتكافؤ الفرص وفقاً لاحتياجات الأفراد، والإنصاف لكل فرد وفقاً لجهده وقدراته ونتائجه. (Resh & Sabbagh,2016 : 362)

وهناك مجموعة من التحديات الأساسية التى تواجه العدالة الاجتماعية فى مصر من أهمها: الفجوات الاجتماعية والاقتصادية والجيلية والنوعية، ارتفاع معدلات الزيادة السكانية، والفجوة فى تكافؤ توزيع الخدمات جغرافياً، وضعف جهود تمكين الشباب والمرأة والفئات المهمسة، ولذلك تمثلت أهم البرامج التى تم اختيارها - فى رؤية مصر ٢٠٣٠- لتسهم بشكل كبير فى تحقيق العدالة الاجتماعية حتى عام ٢٠٣٠ فيما يلى:

- تطوير التشريعات والقوانين المتعلقة بتحقيق العدالة الاجتماعية والاندماج المجتمعى.

- رفع مستوى المؤسسية فى الشراكة بين الدولة ومؤسسات المجتمع المدنى.
- تطوير وتوسيع نطاق عمل أجهزة الدولة المعنية بالشفافية والمحاسبية والحماية الاجتماعية.
- رفع كفاءة منظومتى الحماية الاجتماعية والدعم وتوسيع نطاق تأثيرهما.
- تقليص الفجوات المجتمعية والنوعية والجيلية.
- تحقيق التوازن فى التوزيع الجغرافى للخدمات. (وزارة التخطيط والمتابعة والإصلاح الإدارى، ٢٠١٦ : ١٢١-١٢٣)

ونجد أن هذه البرامج تهتم بالقضايا الرئيسة لأفراد المجتمع المصرى، ونوعية حياتهم، وتهدف هذه البرامج إلى تحقيق الإنصاف والتوزيع المتوازن للموارد والخدمات، وتوفير فرص متماثلة للخدمات الاجتماعية، والتخفيف من الفقر، والتركيز على الفئات المهمشة فى المجتمع ووصول الخدمات لها ، وذلك لتحقيق العدالة الاجتماعية التى تعتبر إحدى العوامل الأساسية التى تقوم عليها التنمية المستدامة.

هذا وقد أكدت دراسة (بغدادى، ٢٠١٩ : ٩٧) أن رؤية مصر ٢٠٣٠ هدفت إلى جعل التعليم مرتكزاً لتحقيق العدالة الاجتماعية من خلال مساندة شرائح المجتمع المهمشة وحماية الفئات الأولى بالرعاية، ويتطلب تحقيق هذا الهدف توفير التعليم لكل طفل فى مصر وتحسين جودته وزيادة نسبة الطلاب المقيدين فى كل فرص التعليم المتاحة.

٤- برامج تطوير التعليم والتدريب

هدفت رؤية مصر ٢٠٣٠ إلى أن يسهم التعليم فى تمكين الطلاب من مهارات القرن الحادى والعشرين، وتمكين الطلاب من التعليم من أجل التنمية المستدامة لأن التعليم هو عماد التنمية البشرية والمجتمعية الذى تستند إليه الرؤية ، لذا وضعت الرؤية ثلاثة أهداف استراتيجية رئيسة للتعليم بأنواعه الثلاثة (العام والفنى والعالى)، وهذه الأهداف الاستراتيجية هى: تحسين جودة النظام التعليمى بما يتوافق مع النظم العالمية، وإتاحة التعليم للجميع دون تمييز، وتحسين تنافسية نظم ومخرجات التعليم.

وتختلف برامج التطوير لكل نوع من أنواع التعليم، ومن ثم نعرض البرامج بشكل منفصل لكل من التعليم العام، والتعليم الفنى، والتعليم الجامعى كما يلى:

أ- برامج تطوير التعليم العام الأساسى، وتشمل:

- تبنى استراتيجية للاستثمار فى التعليم، واستحداث مصادر للتمويل على مستوى الوزارة والمدرسة.
- تنمية الكفاءة المهنية والمهارات الفنية للمعلمين.
- تطوير منظومة تأهيل المدارس للاعتماد.
- تطبيق نظام الإصلاح الشامل للمناهج التعليمية.
- وضع نظام دعم للأهالى غير القادرين.
- تطوير منظومة رياض الأطفال (زيادة معدلات القيد بمرحلة رياض الأطفال)
- برنامج دمج ذوى الإعاقة البسيطة فى المدارس.
- برنامج دعم المتفوقين والموهوبين.
- نظام التقييم الدورى لمستوى الطالب استناداً إلى المعايير العالمية. (وزارة التخطيط والمتابعة والإصلاح الإدارى، ٢٠١٦ : ١٤٦-١٥٩)

وهذه البرامج تركز على تطوير وإصلاح التعليم العام الأساسى من خلال زيادة التمويل، والتنمية المهنية للمعلمين، وتطوير المناهج ونظم التقييم، وزيادة معدلات القيد برياض الأطفال، والإلتزام بدعم غير القادرين، والاهتمام بالمتفوقين، ودمج ذوى الإعاقة بالمدارس، إلا أنه ينقصها برنامج للتوسع فى الأبنية المدرسية للقضاء على مشكلة كثافة الفصول الدراسية، فهذا البرنامج يعد من العوامل الرئيسة التى تساعد على تحقيق الأهداف المنشودة من العملية التعليمية بنجاح، وإهمال هذا البرنامج سوف يؤثر بالسلب على تحقيق البرامج الأخرى لأهدافها، وعلى تطوير وإصلاح التعليم الأساسى.

ب- برامج تطوير التعليم الفنى والتدريب، وشمل:

- وضع آلية لزيادة مشاركة القطاع الخاص فى توفير مدارس/ موارد للتعليم الفنى.
- تحسين جودة المنشآت التعليمية والتدريبية.
- مشروع التنمية المهنية للمعلمين والمدربين.
- مشروع المدرسة الجاذبة.
- زيادة النوعية وتحسين النظرة المجتمعية.
- نظام متكامل وفعال لجمع معلومات عن سوق العمل.

- تطوير وتفعيل الإطار القومى للمؤهلات المصرية فى التعليم الفنى والمهنى والتدريب.
- إنشاء أكاديمية التعليم الفنى الخاص بتخريج معلمين مؤهلين لتدريس التعليم الفنى والمهنى (كليات متخصصة).
- برنامج رخصة مزاولة المهنة لخريجى التعليم الفنى والمهنى. (وزارة التخطيط والمتابعة والإصلاح الإدارى، ٢٠١٦ : ١٥٦-١٥٠)

وجاء اهتمام رؤية مصر ٢٠٣٠ بالتعليم الفنى لكونه أحد الأدوات الرئيسة لتحقيق برامج التنمية الشاملة، فهو يعتبر قاطرة التنمية، ودعامة هامة من دعامات منظومة التعليم؛ حيث يسعى بنوعياته المختلفة إلى إعداد القوى العاملة اللازمة لخطط التنمية الاقتصادية والاجتماعية للدولة ذلك لأنه يصب مباشرة فى سوق العمل، ويهدف إلى تنمية القدرات الفنية للدارسين فى مجالات الصناعة، والزراعة، والتجارة، والإدارة والخدمات السياحية. (وزارة التربية والتعليم،٢٠١٤ : ٧٧)

لذلك وضعت رؤية مصر ٢٠٣٠ هذه البرامج لتشجيع التعليم الفنى والتقنى والتدريب المهنى وتطويره، وتحسين نظرة المجتمع له، والتوسع فى كافة أنواعه بما يتناسب مع احتياجات سوق العمل، وإنشاء كليات متخصصة لتخريج معلمين مؤهلين لتدريس التعليم الفنى والمهنى.

جـــ- برامج تطوير التعليم الجامعى أو العالى، وشمل:

- التوسع فى إنشاء مؤسسات للتعليم العالى بالمشاركة مع القطاع الأهلى والخاص.
- بناء كوادر تدريسية متميزة بمؤسسات التعليم العالى.
- تحسين الجودة بمؤسسات التعليم العالى.
- تفعيل دور مراكز البحوث بمؤسسات التعليم العالى.
- ربط الخريجين بمؤسسات التوظيف داخل سوق العمل محلياً وإقليمياً ودولياً.
- تطبيق نظام معادلات الشهادات المصرية والاعتراف بالشهادات العليا (التدويل).
- تطوير المناهج إستناداً إلى الإطار القومى للمؤهلات.

- تحديث نظام القبول بمؤسسات التعليم العالى. (وزارة التخطيط والمتابعة والإصلاح الإدارى، ٢٠١٦ : ١٦٥-١٦٨)

وفى ضوء هذه البرامج يجب أن تقوم مؤسسات التعليم الجامعى والعالى بعمليات مراجعة شاملة وخاصة تلك المتصلة بالجوانب الأكاديمية، وتقييم أوضاعها الحالية وتحديد ما يواجهها من تحديات، ووضع استراتيجيات ورؤى فاعلة وتحديد المسارات التى تضمن لها التحول إلى جامعات حديثة ومتقدمة قادرة على آداء أدوارها بكفاءة.

ويلاحظ من برامج تطوير التعليم والتدريب بصفة عامة أنها تحاول أن تضع نظام التعليم المصرى- الجامعى وقبل الجامعى- على طريق الدولية والتنافسية، وتحسين جودته وتصنيفاته محلياً وإقليمياً وعالمياً، من خلال بناء مخرج تعليمى قادر على الريادة والمنافسة بتوفير فرص تدريبية للطلاب على مهارات القرن الحادى والعشرين، وتوفير بنية تحتية تعليمية متميزة تحقق العدالة وتكافؤ الفرص وتعزز التميز والتنافسية.

ولقد لخصا (لينغ تاو؛ و تشى،٢٠١٨ : ٧٧- ٨٢) خصائص استراتيجية تطوير التعليم فى مصر على المدى الطويل فى ضوء رؤية مصر ٢٠٣٠ فى النقاط التالية:

- **الاستخدام الواضح للمعايير الدولية، والتركيز على رفع الجودة التعليمية:** لإحياء دور مصر الخارجى كدولة كبرى فى مجال التعليم، فالرؤية تمتلك رؤية دولية لرفع جودة التعليم، تعتمد فيها مصر مقاييس دولية من الدرجة الأولى، وتم وضع أهداف ممكنة تتميز بتوجه قوى وقابلية للتنفيذ بناءً على تشخيص واقع التعليم المصرى.
- **تنفيذ شامل للتعليم للجميع، والتركيز بقوة على المساواة فى التعليم:** ليكون أساس واضح للتنمية المستدامة فى مجال التعليم.
- **التركيز على عوائد التعليم وتلبية احتياجات سوق العمل:** وذلك من خلال تسريع النمو الاقتصادى، ورفع مهارات الطلاب التخصصية وقدرات التواصل والعمل، حتى يتوافر لهم وظائف بسوق العمل، وتعديل الخطط التعليمية بشكل مناسب وفقاً لمتطلبات سوق العمل واحتياجاته الفعلية.
- **تطوير البنية التحتية وجذب رؤوس أموال المجتمع المدنى للاستثمار فى مجال التعليم:** حيث أكدت الرؤية على الإصلاح والتجديد والبناء لمختلف أنواع المدارس،

ودعمها بالوسائل التكنولوجية الحديثة والشبكات المعلوماتية، ويكون ذلك بمشاركة مؤسسات القطاع الخاص والمجتمع المدنى من خلال تشجيعهم على الاستثمار فى مجال التعليم من أجل إصلاحه تطويره.

٥- برامج تطوير الثقافة

حددت رؤية مصر ٢٠٣٠ للتنمية المستدامة هدفاً رئيساً لنشر الثقافة وهو تمكين الإنسان المصرى من الوصول إلى وسائل اكتساب المعرفة من خلال تمكين كافة أفراد وفئات المجتمع من الحق فى الوصول إلى المعرفة وضمان سرية تداولها، والاطلاع على المصادر المفتوحة على الإنترنت، والتى توفر المحتوى الثقافى والمعرفى والعلمى بجودة عالية للجميع، والمشاركة فيها بلا أية قيود مادية، وتحقيقاً لذلك تبنت وزارة التربية والتعليم تطوير التعليم باستخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصالات وباستخدام تقنيات الحوسبة السحابية والحاسب المصرى التعليمى؛ إدراكاً من الدولة للأهمية البالغة للتعليم فى تحقيق التنمية، ونشر الثقافة والمعرفة، ومن أجل تحقيق الاستفادة العظمى من البنية التحتية المعلوماتية. (بغدادى، ٢٠١٩ : ١٠٧)

وتضمنت أهم البرامج التى يمكن أن تسهم فى تطوير الثقافة وفقاً لرؤية مصر ٢٠٣٠ ما يلى:

- مراجعة التشريعات والقوانين المتعلقة بالصناعات الثقافية وحماية التراث.
- تطوير المنظومة الثقافية.
- تبنى مجموعة من البرامج تهدف لرفع الوعى الثقافى والتراثى لدى أفراد المجتمع.
- إنشاء شبكة بنية معلوماتية متكاملة للعمل الثقافى فى مصر.
- رفع كفاءة إدارة البنية الأساسية للخدمات الثقافية وتوسيع نطاقها.
- حماية وتطوير الحرف التراثية.
- دعم وتمكين الصناعات الثقافية.
- حماية التراث وصيانته. (وزارة التخطيط والمتابعة والإصلاح الإدارى، ٢٠١٦ : ١٧٩-١٨١)

هذا وقد أكدت دراسة (عبد القادر، ٢٠٢٠ : ٤٦٨) أن تدعيم الثقافة وخاصة ثقافة التنمية المستدامة لدى أفراد المجتمع وخاصة الطلاب يعد أمراً مهماً؛ حيث إن الإنسان هو صانع الثقافة، والتنمية ينبغى أن تنبع من ثقافة المجتمع.

والملاحظ من برامج رؤية مصر ٢٠٣٠ التى تم اختيارها أنها فى مجملها تسهم بشكل كبير فى تحقيق أهداف الرؤية، وتحسين مكانة وسمعة المجتمع المصرى على المستوى العربى والإفريقى والدولى.

ومما سبق من عرض لأهم معالم رؤية مصر ٢٠٣٠ نجد أنها تحمل ملامح مستقبل مشرق لمصر، وتخطط لتنفيذه من خلال التركيز على التعليم الذى يؤدى الدور الأساسى فى هذه الرؤية لدوره فى تحقيق التنمية الاقتصادية والاجتماعية وحماية البيئة، فالتعليم هو عماد التنمية البشرية الذى تستند إليه الرؤية المصرية.

وانطلاقاً من ذلك، وفى ضوء مافرضته طبيعة البيئة المتغيرة والتطورات الحادثة فى كافة المجالات العلمية والتكنولوجية والثقافية أصبحث التنمية البشرية وتنمية عقليات مفكرة مبدعة من أهم الأهداف الاستراتيجية لمعظم الدول فى المجتمع العالمى، ومن المتطلبات الرئيسة لبقاء الدول فى مجتمع عالمى يقوم على التنافسية والهيمنة التكنولوجية، وهذا يتطلب تكوين إنسان جديد يتمتع بخصائص تمكنه من العيش والتكيف مع التغيرات ومواكبة التطورات، وتقع مسئولية تكوين هذا الإنسان بالدرجة الأولى على التعليم بمؤسساته النظامية وغير النظامية. (المفتى، ٢٠١٨ : ٥٠)

وتعد الجامعة من المؤسسات التى تقع على عاتقها مسئولية التعليم والوفاء بمطالب المجتمع واحتياجاته، ولعل خدمة المجتمع من أبرز وظائف الجامعة فى الوقت الحالى التى تؤكد على أن خدمة المجتمع جزء لا يتجزأ من بنية الجامعة الحديثة ونظامها الأساسى، وتستهدف هذه الوظيفة الإسهام المباشر فى مواجهة مشكلات المجتمع واقتراح الحلول لها، وذلك من خلال دراسة هذه المشكلات، وتدريب وإعادة تدريب الكفاءات البشرية، ونشر الثقافة والفنون وتقديم الاستشارات الفنية لمختلف الجهات والقطاعات التى تحتاجها. (هيكل، ٢٠١٤ : ٢٩-٣٠)

ولهذا استحدثت الجامعة مجالات جديدة للمشاركة العلمية حيث تم إنشاء بيئات تعليمية مؤقتة ودائمة، والتى ساهمت فى إيجاد فرص تعليمية جديدة من أجل مواجهة مشكلات التعليم قبل الجامعى والتى من أهمها المناهج التقليدية بالمدارس والقائمة على الحفظ والتلقين، والإرتقاء بمستوى الطلاب فى المدارس، وتوسيع قاعدة المستفيدين، وتعد جامعة الطفل من البيئات التعليمية المستحدثة التى تتيح الفرصة لتدريب وتعليم وتأهيل للأطفال فى بيئة جامعية، والاحتكاك بالأساتذة الجامعيين، والتدريب على إجراء البحوث العلمية، مما يؤدى إلى زيادة قدراتهم الإبداعية والابتكارية، فهم يمثلوا علماء وباحثى مصر فى المستقبل، ويتناول المحور التالى نشأة جامعة الطفل وأهم الأسس التى تقوم عليها.

المحور الثانى: الأسس الفكرية والفلسفية لجامعة الطفل

ظهرت جامعة الطفل وتزايدت أهميتها من خلال الدور الواضح الذى تقوم به والذى اعتمد بشكل أساسى على إطلاق العنان لمواهب الطفل من خلال التعامل المباشر مع البيئة واستكشافها، والسماح له بالاستمتاع بجميع مرافق الجامعة، وتلقى المحاضرات والدروس العلمية من قبل أعضاء هيئة التدريس بالجامعة، وضمن هذا المحور سيتم التطرق إلى أهم الأسس الفكرية والفلسفية لهذه الجامعة من خلال نشأتها ومفهومها، والفلسفة التى تقوم عليها، وأهدافها، وإدارتها، ومصادر تمويلها، ووجهات التعلم لها، وجواز سفر التعلم، وأهم التخصصات والأنشطة التى تقدمها.

أولاً: نشأة جامعة الطفل ومفهومها

ظهرت أول جامعة تحت مسمى جامعة الطفل فى بداية عقد التسعينيات بالمملكة المتحدة، وتحديداً فى برمنغهام Birmingham بإنجلترا فى عام ١٩٩٣م، وهدفت إلى معالجة العديد من المشكلات التى تواجه الأنظمة التعليمية وخاصة الفجوة بين الفرصة التعليمية المتاحة للمتعلمين فى المدارس الأعلى والأقل فى المستوى الأكاديمى، وقد ألهمت جامعة الطفل فى برمنغهام ولادة جامعة الطفل فى العديد من المدن فى جميع أنحاء المملكة المتحدة وخاصة فى إنجلترا، وكان تمويل جامعة الطفل فى بداية نشأتها يعتمد على مصادر متنوعة جاء فى مقدمتها التمويل الحكومى،(Overton, 2010 : 3876)

وتبنت العديد من الدول بعد ذلك فكرة جامعة الطفل، حيث تبنت ألمانيا هذه الفكرة بعد المملكة المتحدة وتحديداً فى عام ٢٠٠٢م، حيث أنشئت أول جامعة طفل فى توبنغن، وكان هدف هذه الجامعة هو التفاعل بين الأطفال والأساتذة الجامعيين، كما تم إنشاء جامعة أخرى فى بولندا عام ٢٠٠٧م. (Cymuril, 2016 : 7).

وتوالى ازدياد جامعات الأطفال فى جميع أنحاء دول أوربا إلى أن وصل إلى أكثر من ١٨٠ جامعة عام ٢٠١٥م، وقد قامت العديد من الدول بتأسيس شبكة جامعات الطفل لكى يتم التواصل والتعاون بشكل أفضل وتبادل الخبرات (أكاديمية البحث العلمى والتكنولوجيا، ٢٠١٥ : ٣) ، ففى عام ٢٠٠٨م تم إنشاء شبكة الجامعات الأوربية للأطفال لتبادل الخبرات بين الجامعات الأعضاء، وقد إنضمت إليها بعد ذلك بعض الجامعات من قارات أخرى (الأمريكتين، وأفريقيا، وأسيا، واستراليا) وأطلق عليها "النموذج البريطانى" لجامعة الطفل، ثم ظهر بعد ذلك "النموذج الألمانى" لجامعة الطفل والذى تم اعتماده من قبل العديد من الدول الأوربية، وفى حين أن هناك جامعات تعمل وفق النموذج البريطانى، وجامعات تعمل وفق النموذج الألمانى، نجد أن هناك جامعات للطفل تعمل وفق نموذج مختلط يجمع بين مزايا النموذجين. (عبدالفتاح، ٢٠٢٠ : ٢٩٤٢)

وعلى الرغم من أن نشأة جامعة الطفل نشأة حديثة نسبياً، إلا أن الغالبية العظمى من دول العالم اقتنعت سريعاً بأهميتها وجدواها، الأمر الذى انعكس على على سرعة انتشارها بين دول العالم، نظراً لما تضيفه لمهارات الأطفال، وما تسهم به فى بناء شخصياتهم من مختلف جوانبها، والمساهمة فى الوفاء بالمتطلبات التى يتطلبها سوق العمل فى الخريجين. (صقر، ٢٠١٩ : ٢٢٠)

وعرفت جامعة الطفل بأنها برنامج للتعليم غير الرسمى يقدم للأطفال من سن ٦/٥ سنوات إلى ١٥/١٤ سنة – وقد تمتد إلى ١٨ سنة–، يوفر لهم الأدوات اللازمة للمهارات الحياتية الأساسية ويعمل على تحسين تطلعاتهم وتحصيلهم ومهاراتهم من خلال توفير أنشطة تعليمية خارج اليوم الدراسى العادى، وتشمل الأنشطة نوادى ما بعد المدرسة، وزيارات للجامعات، والمتاحف، والمكتبات والأماكن العامة، وتقديم موضوعات عن التفكير العلمى والنقدى والإبداعى وحل المشكلات، والعمل الاجتماعى، وذلك عن طريق

التفاعل مع الجامعة بمرافقها المختلفة؛ إذ يوفر للأطفال فى سن مبكرة الجانب الممتع للفنون والعلوم اعتماداً على اللعب الهادف. (Gorard & et.al, 2017 : 4)

كما عرفتها (Neville, 2015 : 1) بأنها عبارة عن مشروع أو منحة قومية للأطفال، من سن (٥-١٤) سنة، تشجعهم على التعلم القائم على المتعة والمرح، وذلك عن طريق ممارسة بعض الأنشطة التعليمية المثيرة والممتعة، والتى تخرج عن نطاق الدروس التقليدية التى يدرسونها بالمدرسة، ومن هنا تعتبر جامعة الطفل الطريقة المثلى لتشجيع الأطفال على الاندماج فى أداء الأنشطة الإيجابية القائمة على تعلم مهارات جديدة وتنمية اهتماماتهم وازدياد ثقتهم بأنفسهم واكتشاف مواهبهم وقدراتهم.

وأطلق على جامعة الطفل جامعة المرح وهى تشجع الأطفال من عمر الخامسة وحتى الرابعة عشر على محاولة القيام بتجارب وأنشطة جديدة، وتطوير خبراتهم واكتساب مهارات وخبرات جديدة، وأطلق عليها جامعة لأن الجامعات هى التى تقدمها كبرنامج يساعد فى تحقيق وظائف الجامعة فى مجال خدمة المجتمع. (بشاى، ٢٠١٨ : ٣٠٧)

وأطلق عليها (MacBeath,2012 :28-29) أيضاً جامعة المرح إذ توفر للأطفال فى سن مبكرة الجانب الممتع للتعليم القائم على إثارة الاهتمام بالمجالات العلمية المختلفة، وتهيئة فرص تعليمية قائمة على الاكتشاف ومحاكاة الواقع.

ويمكن أن نستنتج من التناول السابق أن جامعة الطفل هى برنامج تعليمى ينتشر بكل أنحاء العالم، تقدمه المؤسسات الجامعية القائمة بالفعل للطلاب من سن (٦-١٨) سنة، وتعمل هذه الجامعة على تنمية اهتمامات الأطفال، وإكسابهم مهارات جديدة من خلال مشاركتهم فى أنشطة تعليمية مبتكرة خارج اليوم الدراسى المعتاد، مما يؤدى إلى تعزيز حب العلم والتعلم لدى الأطفال والثقة بالنفس.

ثانياً: فلسفة جامعة الطفل

تمثلت فلسفة جامعة الطفل فى توفير فرص التعلم غير الرسمى الحر لأطفال المدارس والاهتمام بتحفيز فضولهم وخيالهم من أجل إيقاظ وعيهم بجمال وثراء العالم من حولهم وجعلهم متحمسين لاكتشافه (Shelly & et.al, 2019 : 18) من خلال ممارسة أنشطة تتم خارج أسوار المدرسة، وفى إطار العمل الجامعى، مما يتيح لهم فرص التفاعل

مع الأساتذة الجامعيين، وإجراء البحوث، وتنمية الإبداع والابتكار لديهم، حيث تقوم جامعة الطفل بتأصيل قيم التعلم الذاتى، والتعلم المستمر، والمبادأة لدى الأطفال الدارسين، وذلك فى جو من المرح يجعل رغباتهم فى التعلم تنبع من دافع داخلى، وبأساليب تعلم متنوعة تدفعهم للتجديد والتنويع مثل السيمينارات، والمحاضرات، والتجارب العملية، والرحلات الميدانية وغيرها. (Wakefield Children's University,2016 : 2-3)

وقامت فلسفة جامعة الطفل على مجموعة من المبادىء من أهمها ما يلى: (صقر، ٢٠١٠ : ٢٢١) و(Overton, 2010: 3876) و (Wakefield Children's University,2016 : 2)

- الحرية والتنوع والتجديد فى عملية التعلم بغرض دفع الملل، وتحقيق إنجذاب الأطفال الكامل للتعلم.
- الجمع بين النظرية والتطبيق، فالأفكار الموجودة بالكتب الدراسية لها مردود فى الواقع العملى، مما يشعر الأطفال بأهمية وواقعية ما يدرسونه.
- إكساب الأطفال مهارات تحثهم على التعلم الذاتى، الأمر الذى يتيح لهم فرص المناقشة والتعاون، واكتساب مهارات إدارة المناقشات، وإدارة الصف بفاعلية.
- إعطاء الفرصة الكاملة للأطفال للتعبير عن آرائهم بحرية، مما ينمى لديهم عملية النقد البناء، والإبداع والابتكار والتجديد.
- التنوع فى تقديم الحقائق العلمية للطلاب ، وجعلهم محور عملية التعلم.
- التأكيد على تعدد مصادر التعلم، وأنه يمكن الحصول على المعلومة من أكثر من جهة.
- إقامة روابط مثمرة مع المجتمع المحلى ودمج الجامعة فى قلب المجتمع من خلال الخدمات وشراكات التعلم.
- مراعاة الفروق الفردية من خلال التأكيد على أهمية مراعاة اهتمامات الأطفال واحتياجاتهم.
- التأكيد على الجودة، من خلال ضمان جودة فرص التعلم المتاحة للأطفال، وتقدير إنجازاتهم، ومساعدتهم على تحقيق أعلى معدلات النجاح.

وعليه يمكن أن نستخلص أن فلسفة جامعة الطفل تنطلق من توفير فرص تعلم للأطفال فى شكل غير تقليدى، وذلك من خلال إتاحة الفرصة للتفكير النقدى والإبداعى وممارسة الأنشطة فى المجالات العلمية المختلفة، وتنمية المهارات الشخصية، وزيادة الثقة بالنفس، وتشجيع الفضول وحب التعلم الذاتى من مصادر متعددة، وتشجيع العمل التطوعى والمجتمعى، والتمكن من المهارات الأساسية التى يتطلبها سوق العمل فى سن مبكرة، وهذه الفلسفة من شأنها التغلب على معظم مشكلات التعليم التقليدى المقدم داخل المدارس .

ثالثاً: أهداف جامعة الطفل

سعت جامعة الطفل إلى تحقيق العديد من الأهداف ومن أهمها: (عبدالفتاح، ٢٠٢٠ : ٢٩٤٢-٢٩٤٣) و (خليل، ٢٠١٩ : ٧٩) و(MacBeath & Waterhouse, 2008 : 3) و (Hockick, 2008 : 3)

- زيادة وعى الأطفال بأهمية التعليم العالى والجامعى، وتعزيز ارتباطهم بالجامعات القريبة منهم، ومساعدتهم على تحديد ما يتعلق بخياراتهم التعليمية والمهنية.
- تشجيع أساتذة الجامعات على المشاركة التطوعية فى أنشطة خدمة المجتمع.
- اكتشاف مواهب الأطفال وقدراتهم الإبداعية والابتكارية وتنميتها.
- توفير فرص تعليمية متساوية للفئات المحرومة اقتصادياً واجتماعياً.
- توفير رأس المال الثقافى الذى قد يفتقر إليه أطفال المدارس.
- إشراك الأطفال فى التعلم غير الرسمى الذى يحدث خارج ساعات اليوم الدراسى.
- تعزيز التحصيل الدراسى من خلال زيادة حب الأطفال وشغفهم بالدراسة والتعلم.
- إكساب الطفل مهارات وطرق تعلم جديدة يصبح من خلالها متعلماً قابلاً للتكيف، ورفع مستوى الطموح والثقة بالنفس لديه.
- تقديم خبرات تعليمية متفوقة للأطفال خارج المناهج الدراسية التقليدية.
- مساعدة الجامعة على القيام بدورها فى خدمة المجتمع، وتحسين التنسيق والتكامل بينها وبين المؤسسات الأخرى الموجودة بالمجتمع.
- تحفيز المجتمع ومؤسساته وأعضائه على المشاركة الفعالة فى تحقيق عمليات التعلم التى تحدث فى إطار جامعة الطفل وتحقيقها لما تصبو إليه.

- تعزيز الشعور لدى الأطفال بأهمية المشاركة فى الأعمال التطوعية التى تخدم المجتمع.
- تعزيز مهارات الأطفال فى استخدام أساليب البحث العلمى فى التعامل مع مشكلات المجتمع المحيط وحلها.
- تنمية اهتمام الأطفال بالعلوم والرياضيات والهندسة والتكنولوجيا وتطبيقاتها.

ويتضح من هذه الأهداف أنها تركز على زيادة حب الأطفال للتعلم، وتقديم طرق تعلم جديدة يصبح الطفل من خلالها متعلماً قابلاً للتكيف، أكثر قدرة على التحصيل والإنجاز فى المدرسة من أقرانه مما يضمن لهم مستقبل ناجح، كما يتضح أنها تهتم بالشراكة المجتمعية للنجاح فى تحقيق ما تصبوا إليه جامعة الطفل، ويتضح أيضاً أنه يقع على عاتق أعضاء هيئة التدريس تحقيق أهداف جامعة الطفل فى المقام الأول، حيث إنهم يتفاعلون مع الأطفال ويتعرفون على إمكانياتهم وقدراتهم ويعملون على تنميتها، وكذلك التعرف على المشكلات الفعلية التى يعانون منها وحلها.

رابعاً: إدارة جامعة الطفل

ينقسم القائمين على إدارة جامعة الطفل إلى: (Overton, 2014 : 57) و (عبدالفتاح، ٢٠٢٠ : ٢٩٤٤)

١- **الفريق الإدارى:** ويتكون من أعضاء من الجامعة، وأعضاء من المجتمع المدرسى من ذوى الكفاءات المتميزة، وأعضاء من المجتمع المحلى، والآباء، ويكون مهامه تيسير العمل فى البرنامج وتحقيق أهدافه المختلفة، ويجب أن يتسم بعدة سمات من أهمها: الاستخدام الجيد للتكنولوجيا، والإلمام بأهداف الجامعة ودورها فى تنمية الطفل.

٢- **الفريق الأكاديمى**، وينقسم إلى:

أ- **أعضاء هيئة التدريس:** يتم إنتقاءهم من أفضل النماذج من العاملين بالجامعة المستضيفة لبرنامج جامعة الطفل للمساهمة فى تحقيق أهداف جامعة الطفل والقيام بالأنشطة مع الأطفال، ويراعى عند انتقائهم التخصص القريب والمتميز للموضوعات التى سيقوم بتدريسها للأطفال، وأن يكونوا مدربين على كيفية التعامل مع الأطغال.

ب- المعلمون: وهم حلقة الوصل الأساسية بين ما يدرسه الطفل بجامعة الطفل وبين مـــا يدرسه فى المناهج المدرسية، إذ أنهم الفئة المسئولة عن التعامل مع الأطفال حين عودتهم إلى المدرسة، فهم المشجعون للأطفال لتطبيق وتوظيف ما تعلموه بالجامعة من معـــارف وخبرات وتجارب، لتحقيق تعلم فعال يساعدهم فى تحقيق تقدم أكاديمى متميز.

وبالتالى نجد أن عملية إدارة جامعة الطفل بالدول المتقدمة تكون عمليـــة تشـــاركية تنوعية؛ فهى لا تعتمد فقط على الفريق الإدارى بالجامعة ولكن يتم إشراك جهات أخـــرى متنوعة من المجتمع المحلى، وأولياء الأمور والمعلمين وخبراء من تخصصات مختلفـــة، من أجل تيسير العمل بالبرنامج وتحقيق أهدافه المختلفة.

خامساً: تمويل جامعة الطفل

هناك أربعة مصادر أساسية تعتمد عليها العديد من الدول عالمياً فى تمويل أنشـــطة جامعة الطفل، وهى: أموال الجامعات، والمنح التى تقدمها الهيئات العامة (مثل الحكومة، والسلطات المحلية، والجمعيات الخيرية)، والرسوم التى يدفعها المشـــاركون بالجامعـــة. (Zając, 2018 : 5)

ومن الجدير بالذكر أن لكل طفل مقيد بجامعة الطفل الحق فى الحصول على كافـــة الامتيازات التى تقدمها الجامعة، بغض النظر عن مستواه الاقتصادى أوالاجتمـــاعى، أو جنسه، أوعرقه، فالمستوى الاقتصادى للوالدين لا يكون عائقاً فى سبيل حصـــول الطفـــل على تلك الامتيازات، ولكن يطلب من كل طفل مقيد بالجامعة سداد بعض المصـــروفات الرمزية مقابل ما يحصل عليه من خدمات، وإذا قدم أولياء أمور طفل مـــا يثبـــت عـــدم قدرتهم على الوفاء بتلك المصروفات الرمزية، فلا يطالب هذا الطفل بدفع أية مصروفات مقابل وجوده بالجامعة، وتلتزم الجامعة والهيئة التابعة لهـــا بتوفيرالاحتياجـــات اللازمـــة للأطفال. (صقر، ٢٠١٩ : ٢٤٢)

سادساً: وجهات التعلم لجامعة الطفل

وجهات التعلم لجامعة الطفل "Learning Destinations" هى الأماكن أو المؤسسات أو المنظمات التى توفر فرص وأنشطة للتعلم عالية الجودة فى نطاق البرنامج وخارج المنهج المدرسى أو خارج المدرسة، بما في ذلك ورش العمل أو الجلسات التعليمية، والفصول أو المشاريع المستمرة، وهناك نوعان من وجهات التعلم تتمثل فى:

١- وجهات التعلم العامة: وتكون متاحة لأى طفل، وتشمل المتاحف والأماكن التاريخية، حدائق الحيوان، المسارح والمكتبات.

٢- وجهات التعلم المحدودة: وتكون متاحة لمجموعة معينة من الأطفال، وتشمل أندية الفنون التى تديرها المدارس، والمنظمات الرسمية والنوادى التى تتطلب عضوية محلية. (York Children's University, 2020 : 2)

وبالتالى لا يقتصر التعليم بجامعة الطفل على الجامعات ومرافقها المختلفة، إذ يشمل أيضاً المدارس، ومؤسسات المجتمع المدنى، والمواقع التاريخية والأثرية، والنوادى الرياضية والثقافية وغيرها الكثير، فيما يعرف بوجهات التعلم لجامعة الطفل والتى تعكس أهداف الجامعة واهتماماتها، والتى من أهمها توفير فرص التعلم فى البيئات المختلفة المتعلقة بموضوع الدراسة والتخصصات المتنوعة التى تقدمها الجامعة مما يسهم فى إخراج جيل مبتكر ومبدع.

سابعاً: جواز سفر التعلم

المقصود بجواز سفر التعلم "Passport to Learning " بطاقة أو وثيقة التحاق الطالب بجامعة الطفل، وهو ما يثبت عضوية الطالب بالجامعة، وهو عبارة عن كتيب صغير يستخدمه الطالب لتسجيل أنشطة التعلم التى يشارك فيها بوجهات التعلم لجامعة الطفل، حيث يتلقى الأطفال المشاركون ملصقات أو طوابع لكل ساعة يتم إكمالها من التعلم خارج المنهج الدراسي وخارج المدرسة، وهو دليل على ساعات التعلم التى أكملها الطالب أثناء تعلمه للحصول على شهادة جامعة الطفل، وله تأثير إيجابى على انتظام حضور الطلاب لمحاضرات البرنامج والإلتزام بالمواعيد وضبط السلوك. (Kent Children's University, 2020 : 1)

وبناء على جواز سفر التعلم تعطى شهادة التخرج لكل طالب، حيث يوجد ثلاثة مستويات من شهادات التخرج يتم توزيعها فى حفل التخرج الذى تقيمه جامعة الطفل سنوياً، وهم:

- الشهادة الأولى (الجائزة البرونزية) لمن اجتاز ٣٠ ساعة من التعليم.
- الشهادة الثانية (الجائزة الفضية) لمن اجتاز ٦٥ ساعة من التعليم.
- الشـــهادة الثالثـــة (الجـــائزة الذهبيـــة) لمـــن اجتـــاز ١٠٠ ســـاعة مـــن التعلـــيم. (York Children's University, 2020 : 1)

ثامناً: التخصصات والأنشطة بجامعة الطفل

تتنوع التخصصات بجامعة الطفل، والتى على أساسها تتنوع المقررات والأنشطة المقدمة بالجامعة، وللأطفال المقيدين بالجامعة حرية اختيار التخصصات والمقررات التى تناسب رغباتهم وميولهم الأمر الذى يجعلهم ينجذبون للدراسة، ومن أمثلة التخصصات والمقررات التى تقدم بالجامعة: التاريخ، واللغات، والعلوم، والرياضيات، والهندسة، وتصميم الأزياء، ومهارات البناء والتشييد، وتكنولوجيا المعلومات.(The Children's University Of Manchester, 2020 : 1)

وتتنوع المقررات المقدمة للأطفال بجامعة الطفل بين الدراسة النظرية، والممارسات العملية الفعلية، كما أنها ذات بعد متعدد التخصصات، ولا توجد مقررات ثابتة بكل جامعة من الجامعات التى تتبنى برنامج جامعة الطفل، فكل جامعة تتبنى عدد من المقررات والأنشطة التى تتناسب وتخصصات الكليات التابعة لها. (صقر، ٢٠١٩ : ٢٥٢-٢٥٣)

وبناء على ما سبق من تناول تفصيلى لجامعة الطفل فى ضوء أهم التوجهات العالمية يتضح أنها منظومة تعليمية تنتشر فى العديد من الدول، تساعد الأطفال الذين تتراوح أعمارهم بين (٦-١٨) سنة على كسر الحواجز المادية والثقافية والفكرية للإلتحاق بالجامعة، وإتاحة الفرصة لهم للدراسة فى الجامعات فى مختلف التخصصات، وفى أماكن مختلفة فى البيئة الطبيعة ذات الصلة بموضوعات الدراسة، مما يتيح الفرصة لهم للاحتكاك بالأساتذة الجامعيين، وتنمية مهاراتهم وقدراتهم الابتكارية والإبداعية، والجمع بين الدراسة النظرية والممارسة العملية، والتغلب على مشكلات التعليم التقليدى داخل أسوار المدارس، وفيما يلى عرض لواقع التجربة المصرية فى مجال جامعة الطفل.

المحور الثالث: واقع التجربة المصرية فى مجال جامعة الطفل

تعد جامعة الطفل بمصر مبادرة تتبناها أكاديمية البحث العلمى والتكنولوجيا بالتعاون مع الجامعات المصرية الحكومية والأهليه والخاصة في مجال التعليم الابداعي غير الرسمي واكتشاف واحتضان الأطفال المميزين في مراحل مبكرة من التعليم، وذلك من أجل تشجيع وتهيئة بيئة محفزة للإبتكار و للبحث العلمى، وفيما يلى سيتناول البحث رصد الجهود القائمة لجامعة الطفل بمصر من خلال نشأة جامعة الطفل ومفهومها، والفلسفة التى تقوم عليها، رؤيتها ورسالتها، وأهدافها، وإدارتها وتمويلها، ووجهات التعلم، ونظام القبول والدراسة، وأهم إنجازاتها.

أولاً: نشأة جامعة الطفل بمصر

أطلقت أكاديمية البحث العلمى والتكنولوجيا فى عام ٢٠١٠م "المرحلة التجريبية لجامعة الطفل المصرية، وذلك من خلال مبادرة "SIS-CATALYST" الممولة من قبل الإتحاد الأوربى والتى تهدف إلى دعم برامج جامعات الطفل، والتعليم الإبداعى، والدمج الاجتماعى من خلال أنظمة التعليم المختلفة فى العالم، وفى عام ٢٠١١م أصبحت الأكاديمية عضواً فى الشبكة الأوربية العالمية لجامعات الأطفال (European Children's Universities Network)، وشريكاً فى مبادرة "SIS-CATALYST"، وشاركت أيضاً كمستشار في الهيئة التوجيهية الدولية لهذه المبادرة، كما شاركت الأكاديمية فى مشاريع دولية كمشرف على تنفيذ فكرة جامعات الطفل فى العالم، ومع تعدد النجاحات التي تحققت على مدى أربع سنوات من ٢٠١١م إلى ٢٠١٤ م، قررت أكاديمية البحث العلمى والتكنولوجيا في عام ٢٠١٥ م أن تطبق نموذج جامعة الطفل في جميع أنحاء مصر لجذب الطلاب فى سن مبكرة وتحفيزهم على الدراسة بالجامعة والاحتكاك بالأساتذة الجامعيين فى مختلف التخصصات العلمية. (أكاديمية البحث العلمى والتكنولوجيا، ٢٠١٥ : ٣)

وبالتالى تم تنفيذ مبادرة جامعة الطفل فى مصر فى عام ٢٠١٥م، وهى برنامج يحاكى نفس التجربة العلمية التى تم تطبيقها فى العديد من دول العالم، حيث قررت أكاديمية البحث العلمى والتكنولوجيا المصرية تنفيذ الفكرة بالتعاون مع عدد من الجامعات

المصرية، وتعد جامعة الطفل المصرية هى أول جامعة طفل فى إفريقيا والشرق الأوسط، وتقوم فكرتها الأساسية على توفير تعليم مبتكر غير رسمى للأطفال ممن تتراوح أعمارهم ما بين (٩-١٥) عاماً، من خلال إتاحة الفرصة لتدريبهم فى المجتمع الجامعى والإحتكاك بالأساتذة الجامعيين، وتحديد مجالات اهتمامهم العلمية وتنميتها، فهؤلاء الأطفال يمثلوا باحثى وعلماء مصر فى المستقبل.

ثانياً: الفلسفة التى تقوم عليها جامعة الطفل بمصر

لا توجد فلسفة واضحة ومحددة تحديداً دقيقاً لبرنامج جامعة الطفل فى مصر، ولكن هناك مجموعة من القيم يستند عليها البرنامج تتمثل فى:

- توفير بيئة تعليمية إبداعية ومبتكرة.
- التأكد من حصول كل طفل على أنشطة تعليمية عالية الجودة.
- تقوية الروابط بين الأطفال والجامعات المجاورة لهم.
- رفع مستوى الوعي بالمزايا والفرص التي يمكن أن يجلبها التعليم العالي.
- تشجيع أساتذة الجامعات على المشاركة التطوعية في أنشطة خدمة المجتمع.
- إشراك أولياء الأمور في عملية تعليم أطفالهم. (الموقع الرسمى لأكاديمية البحث العلمى، جامعة الطفل- القيم، http://childuni.asrt.sci.eg)

وهذه القيم وحدها لا يمكن أن تستند عليها فلسفة جامعة الطفل، فلابد من وجود فلسفة تربوية واضحة ومحددة لبرنامج جامعة الطفل فى مصر ذات مضامين واضحة، فغياب الفلسفة الواضحة والمحددة قد يقلل من جدوى البرنامج؛ حيث أن الفلسفة ركن أساسى من الأركان التى قامت عليها جامعة الطفل عالمياً، تمهيدا لتهيئة بيئة محفزة للإبتكار والبحث العلمى وتقديم طرق جديدة للتعليم والتعلم، واكتشاف المخترعين والمبتكرين فى مراحل التعليم المبكرة ورعايتهم وتنميتهم.

وفى هذا السياق أشارت دراسة (صقر، ٢٠١٩) أن جامعة الطفل فى مصر تحتاج إلى تحديد دقيق لفلسفتها، والتى تعتبر مزيج من فلسفة التعليم الجامعى والتعليم قبل الجامعى، والتى تستقى جذورها فى الأساس من فلسفة المجتمع المحيط، الذى يعد جزءاً من المجتمع العالمى ككل.

ثالثاً: رؤية ورسالة جامعة الطفل فى مصر

لقد تم وضع رؤية ورسالة لجامعة الطفل، حيث تمثلت **رؤيتها** فى أن "أطفال اليوم هم أدوات الغد لبناء أمم حديثة وتعزيز المجتمع العربي"، بينما تمثلت **رسالتها** فى"إعداد الأطفال لمواجهة تحديات القرن الحادي والعشرين، وأن يكونوا وكلاء التغيير الذين سيشكلون العالم من خلال إبداعهم المتقدم وقدراتهم الإبتكارية". (الموقع الرسمى لأكاديمية البحث العلمى، جامعة الطفل– الرؤية والرسالة، http://childuni.asrt.sci.eg)

ويتضح من الرؤية والرسالة السابقتين أن كل منهما طموحة وتسعى إلى إعداد أفراد متمكنين من مهارات القرن الحادى والعشرين، وقادرين على مواكبة التغيرات العالمية، إلا أن كل منها يتسم بالعمومية وعدم إبراز خصوصية جامعة الطفل داخل المجتمع المصرى، وبالتالى يمكن القول أن هناك قصور فى وجود رؤية استراتيجية ورسالة واضحة ومحددة لجامعة الطفل فى مصر، وقد يعود ذلك القصور إلى عدم وجود خطة استراتيجية لجامعة الطفل لا على مستوى أكاديمية البحث العلمى والتكنولوجيا ولا على مستوى الجامعات المشاركة بها.

رابعاً: أهداف جامعة الطفل بمصر

تهدف جامعة الطفل بمصر إلى: (أكاديمية البحث العلمى والتكنولوجيا، ٢٠٢٠ : ١–٢)

- إعداد الأطفال لمواجهة تحديات القرن الحادى والعشرين.
- توفير بيئة تعليمية إبداعية ومبتكرة للأطفال.
- دعم العلوم والتكنولوجيا والرياضيات فى مصر.
- التأكد من حصول كل طفل على أنشطة تعليمية عالية الجودة بغض النظر عن خلفيته الاجتماعية.
- تعزيز الروابط بين الأطفال والجامعات المجاورة لهم.
- رفع الوعي بالفوائد والفرص التي يمكن أن يجلبها التعليم العالي.
- تشجيع أساتذة الجامعات على المشاركة التطوعية في أنشطة خدمة المجتمع.
- إشراك الآباء في العملية التعليمية لأطفالهم.

ويلاحظ من هذه الأهداف أنها أهداف عامة وغير محددة تحديداً دقيقاً، كما يلاحظ غياب الأهداف الاستراتيجية لجامعة الطفل والتى توضح الرؤية بشكل أكثر تفصيلاً، فكان من الأفضل أن يتم بناء أهداف استراتيجية لجامعة الطفل وتفريعها إلى أبعاد تمثل مسارات لتحقيق تلك الأهداف.

خامساً: إدارة وتمويل جامعة الطفل بمصر

ترعى وتدعم أكاديمية البحث العلمى والتكنولوجيا برنامج جامعة الطفل من الناحية المالية والتقنية والأكاديمية ووضع المناهج العلمية بشكل شبه كامل، ويضم فريق عمل البرنامج بالأكاديمية ما يلى:

- رئيس الأكاديمية.
- مدير تنفيذى.
- نائب مدير.
- أعضاء اللجنة التنفيذية للبرنامج.
- موظفوا البرنامج (مدير مالى، متخصصين ماليين، متخصص إدارى، مدير تكنولوجيا المعلومات، متخصصين تكنولوجيا المعلومات، متخصصين الدعاية والإعلان) .
- أعضاء اللجنة الإستشارية للبرنامج. (الموقع الرسمى لأكاديمية البحث العلمى، جامعة الطفل– فريق العمل، http://childuni.asrt.sci.eg/team)

ويتولى فريق عمل البرنامج بأكاديمية البحث العلمى والتكنولوجيا مهمة متابعة تنفيذ البرنامج؛ أما مهمة التنفيذ فتتركها الأكاديمية لفريق إدارى يتم اختياره من كل جامعة مستضيفة للبرنامج، ويتكون من منسق من الجامعة (عضو هيئة تدريس) بجانب فريق إدارى من موظفى الجامعة المستضيفة للبرنامج، وتتمثل مهمته فى تيسير العمل بجامعة الطفل فى كل جامعة مستضيفة من أجل تحقيق أهدافها، ومن الناحية التمويلية يعد التمويل المقدم من أكاديمية البحث العلمى المصدر الوحيد لتمويل أنشطة جامعة الطفل على مستوى الجمهورية، حيث يبلغ متوسط دعم الأكاديمية للطالب الواحد فى برنامج جامعة الطفل ألف جنيه سنوياً، أما بالنسبة للنواحى الفنية والأكاديمية تقدم أكاديمية البحث العلمى

والتكنولوجيا كتيب "دليل الأنشطة لجامعة الطفل Activity Book " والذى يتضمن كافة الموضوعات التى يتم تناولها بجامعة الطفل على مستوى الجمهورية . (عبدالفتاح، ٢٠٢٠ : ٢٩٩٥-٢٩٩٦)

ويتضح مما سبق افتقار جامعة الطفل إلى سياسة إدارية واضحة، وضعف الهيكل الإدارى المحدد للتعامل مع الأمور التنظيمية الخاصة بالجامعة وعدم تحديد مهامه الوظيفيه ومهاراته بدقة، هذا بالإضافة إلى الاعتماد على مصدر واحد فقط فى التمويل وهو أكاديمية البحث العلمى والتكنولوجيا، مما أدى إلى افتقاد جامعة الطفل إلى تنوع مصادر التمويل والتى يمكن أن تسهم فى التوسع فى البرنامج وتوفير احتياجاته.

سادساً: وجهات التعلم والمؤسسات المشاركة فى برنامج جامعة الطفل بمصر

ينفذ برنامج جامعة الطفل بمصر للعام الجامعى ٢٠١٩/٢٠٢٠م داخل (٣٦) جامعة حكومية وخاصة ومركزاً بحثياً فى (٢٧) محافظة مصرية ليغطى كافة أنحاء الجمهورية، وهذه الجامعات هى: (جامعة الأزهر- جامعة بنها- جامعة القاهرة- جامعة قناة السويس- جامعة الزقازيق- جامعة عين شمس- جامعة دمياط- جامعة جنوب الوادى- جامعة المنصورة- جامعة الفيوم- جامعة المنوفية- جامعة المنيا- جامعة بنى سويف- جامعة كفر الشيخ- جامعة طنطا- جامعة السويس- جامعة أسوان- جامعة بورسعيد- جامعة أسيوط- جامعة دمنهور- جامعة الإسكندرية- جامعة سوهاج- جامعة مطروح- جامعة الأقصر- جامعة جنوب الوادى- المركز القومى للبحوث- جامعة هليوبوليس- جامعة أكتوبر للعلوم الحديثة والآداب- معهد أكتوبر العالى للهندسة والتكنولوجيا- الأكاديمية العربية للعلوم والتكنولوجيا والنقل البحري- جامعة مصر للعلوم والتكنولوجيا- جامعة الدلتا للعلوم والتكنولوجيا- الجامعة المصرية اليابانية للعلوم والتكنولوجيا- الجامعة الروسية- أكاديمية طيبة- الجامعة الصينية- جامعة بدر). (الموقع الرسمى لأكاديمية البحث العلمى، جامعة الطفل ، http://childuni.asrt.sci.eg/team)

وبالتالى تتعدد الجامعات المشاركة ببرنامج جامعة الطفل بمصر، مما يدل على إقتناع هذه الجامعات بأهمية البرنامج والأهداف التى يسعى إلى تحقيقها، واعتمد تصميم برنامج جامعة الطفل على أن تكون الدراسة بالجامعة خارج نطاق اليوم الدراسى العادى،

وفى الأجازات والعطلات الرسمية، وأن يدرس الأطفال بقاعات المحاضرات والمعامـل بداخل الجامعات على يد الأساتذة الجامعيين، وفى إطار المنـاطق المجـاورة للجامعـة. (Academy of Science Research & Technology, 2018 :26)

ومن الملاحظ اقتصار وجهات التعلم وتقديم الدروس وتنفيذ الأنشطة لجامعة الطفـل بمصر على الجامعات ومرافقها المختلفة، وبعض المناطق المحدودة المجاورة للجامعـة، كما يلاحظ غياب دراسة الأطفال داخل المدارس كما يحدث فى الدول المتقدمـة، وذلـك لعدم وجود شراكة بين جامعة الطفل والمدرسة.

فالشراكة المجتمعية بين جامعة الطفل والمدرسة أمر ضرورى وهذا ما أكدته دراسة (خليل، ٢٠١٩) وذلك من أجل تنسيق كافة الجهود المبذولة للتطوير والوصول إلى منتج تعليمى عالى الجودة قادراً على التنافس ومواكبة التغيـرات العالميـة، والشـراكة المجتمعية تساهم أيضاً فى أن تصبح المدرسة أكثر فاعلية قادرة علـى تحقيـق دورهـا التربوى والتعليمى وتقديم الرعاية لكافة فئات الطلاب، وهذا يكون مواكبـاً لاسـتراتيجية التنمية المستدامة (رؤية مصر ٢٠٣٠) التى تسعى لإتاحة نظام تعليمى بجودة عالية فـى إطار نظام مؤسسى كفء.

وقد يقلل عدم التنوع فى وجهات التعلم لجامعة الطفل بمصر مـن جـدوى البرنامج وعليه يجب أن تتنوع وجهات التعلم المرتبطة بالواقع لجامعة الطفل بحيث تشمل أيضاَ المدارس، ومؤسسات المجتمع المدنى، والأمـاكن التاريخيـة، والمعـالم الأثريـة، والأندية الرياضية والثقافية وغيرها الكثير، والتى تعكس أهداف الجامعـة واهتماماتهـا، والتى من أهمها توفير فرص التعلم فى الأماكن المتعلقة بموضوع الدراسة والتخصصات المتنوعة التى تقدمها الجامعة مما يسهم فى إخراج جيل مبتكر ومبدع، وإعـداد مهنيـين فعليين للمهن المختلفة التى يتطلبها سوق العمل.

سابعاُ: نظم القبول والدراسة بجامعة الطفل بمصر

يتم التقديم للأطفال بجامعة الطفل إلكترونياً من خلال الموقع الإلكترونـى الرسـمى للجامعة فقط على أكاديمية البحث العلمى والتكنولوجيا، حيث يقوم الطفل أو ولى الأمـر بملء النموذج الخاص بطلب التقديم الموجودة على الموقع الإلكترونى وقت فـتح بـاب

التسجيل، وهذا هو السبيل الوحيد لتسجيل الطفل، والقبول يكون بأولوية التقديم، ويتم توزيع الطلاب المقبولين جغرافياً على أقرب الجامعات إلى محافظاتهم، ولا يحق لأى طالب التنقل من وإلى جامعة أخرى.

وآلية اختيار الأطفال للإلتحاق بجامعة الطفل بهذه الطريقة لا تحقق العدل التربوى ولا تكافؤ الفرص التعليمية، حيث أن هناك طلب اجتماعى متزايد عليها ويرغب الكثير من الأطفال فى الإلتحاق بها، ولكن آلية الاختيار تكون مرتبطة فقط باكتمال عدد المتقدمين وأولوية التسجيل الإلكترونى على الموقع الرسمى للجامعة، وبالإعتماد على هذه الآلية وحدها يحرم الكثير من الأطفال الراغبين فى الدراسة بالجامعة من الإلتحاق بها والاستفادة من فرص التعلم التى تقدمها.

وكانت فترة الدراسة بجامعة الطفل فى أول نشأتها ثلاث سنوات توفرهم الأكاديمية بالمجان، ثم أصبحت خمس سنوات يحصل الطفل فى نهايتها على شهادة تخرج موثقة من الأكاديمية عند إجتياز أحد المشروعات التى تخصص فيها، وبرنامج جامعة الطفل موحد فى كل الجامعات بنسبة تتعدى ٨٥%، ولا يوجد اختلاف فى المنهج الأساسى بين الجامعات، ويتم دراسة مواد أساسية مثل: الطب- الصحة- الدواء- الأحياء- الكيمياء- الزراعة- الغذاء- الفلك- الرياضيات- الهندسة- العلوم الإنسانية- تكنولوجيا المعلومات. (بشاى، ٢٠١٨ : ٣٤٤)

ومن مميزات التعلم بجامعة الطفل أنه يعتمد على الأنشطة واستخدام الألعاب ومواد التعليم الإلكترونى والمواقع التعليمية المختلفة، ومن الأدوات المستخدمة فى التعلم: المشاريع البحثية، والمناقشة والحوار، والتخطيط وإجراء البحوث، وتحليل وتفسير البيانات، والحصول على المعلومات وتقييمها ونشرها. (الموقع الرسمى لأكاديمية البحث العلمى، جامعة الطفل ، http://childuni.asrt.sci.eg/team)

ويوضح الجدول التالى تطور أعداد الطلاب الملتحقين بجامعة الطفل:

جدول (١)

تطور أعداد الطلاب الملتحقين بجامعة الطفل فى الفترة (٢٠١٥- ٢٠١٩)

العام	عدد الطلاب المقيدين	معدل النمو %
٢٠١٥	٢٥٧٥	
٢٠١٦	٣٦٨٧	%٤٣,٢
٢٠١٧	٣٣٩٨	% ٨-
٢٠١٨	٣١٤٠	%٧,٦-
٢٠١٩	٣٥٥٧	%١٣,٣

المصدر: (أكاديمية البحث العلمى والتكنولوجيا، ٢٠٢١ : ١)

واتضح فى الجدول السابق أن إجمالى عدد الطلاب الملتحقين بجامعة الطفل منذ نشأتها حتى الآن قد بلغ (١٦٣٥٧) طالباً وطالبة، كما اتضح أيضاً أن هناك تذبذب فى معدلات نمو الطلاب بين الزيادة والنقصان، فبعد وصول معدل النمو إلى (٤٣,٢%) فى العام ٢٠١٦م إنخفاض فى العام ٢٠١٧م حيث وصل (-٨%)، كما انخفض أيضاً فى عام ٢٠١٨م حيث وصل إلى (-٧,٦%) ، ثم زاد مرة أخرى إلى (١٣,٣%) فى العام ٢٠١٩م، وقد يرجع السبب فى هذا التذبذب والانخفاض فى أعداد الطلاب الملتحقين إلى انخفاض ونقص التمويل المخصص لجامعة الطفل مما يؤدى إلى قبول عدد أقل من الطلاب.

ثامناً: انجازات برنامج جامعة الطفل بمصر

حققت جامعة الطفل بمصر منذ نشأتها العديد من الإنجازات من أهمها: فوزها بالمركز الأول في مسابقة القاهرة تبتكر ٢٠١٧م (Cairo Innovates 2017) من بين جميع برامج الثقافة العلمية الأخرى، وفوز إحدى عشر طالبًا بجوائز لأبحاثهم وأفكارهم في نفس المسابقة، وكذلك فوز أربعة طلاب بجوائز لأفكارهم المبتكرة في مسابقة القاهرة تبتكر ٢٠١٨ (الموقع الرسمى لأكاديمية البحث العلمى، جامعة الطفل- الإنجازات، http://childuni.asrt.sci.eg/team)

ويتضح من هذه الجوائز أنها محلية، حصل عليها الأطفال فى التنافس المحلى مع أبناء وطنهم، وعدم وجود جوائز من جهات أجنبية وعالمية.

وبعد المقابلة الشخصية لبعض المسئولين عن البرنامج بأكاديمية البحث العلمى والتكنولوجيا، وبعض المنسقين وأعضاء هيئة التدريس المشاركين به بجامعات (بنها- القاهرة- دمياط- المنصورة- كفر الشيخ)، وكذلك أولياء أمور بعض الأطفال الملتحقين به توصلت الباحثة إلى مجموعة من النتائج تعكس واقع جامعة الطفل بمصر وترصد أهم الجهود القائمة بها وهى على النحو التالى:

١- نتائج المقابلة مع مسئولى ومنسقى جامعة الطفل وأعضاء هيئة التدريس المشاركين بالبرنامج

- ضعف التنسيق بين جامعة الطفل والأماكن الأخرى خارج الجامعة التى يمكن أن تكون وجهات تعلم مناسبة.
- يتم عقد دورات تدريبية (TOT) للمشاركين بالبرنامج.
- ضعف الدعم المالى والتمويل المقدم لجامعة الطفل.
- الافتقار إلى الكوادر الإدارية المدربة والمؤهلة فى إدارة البرنامج.
- عزوف مؤسسات القطاع الخاص عن المشاركة فى تمويل جامعة الطفل.
- افتقار جامعة الطفل لوسائل الإعلان عنها.
- ضعف الاهتمام بتسويق مشروعات الطلاب.
- افتقار الكوادر البشرية بالبرنامج (أعضاء هيئة التدريس والمنسقين) لمهارات التعامل مع الأطفال.
- ضعف الاستغلال الجيد للموقع الإلكترونى لجامعة الطفل فى الإعلان عن الجامعة وأنشطتها وتسويق مشروعاتها.
- غياب وجود قاعدة بيانات لبرنامج جامعة الطفل.
- ضعف التخطيط العلمى السليم لجامعة الطفل، وعدم وجود خطط استراتيجية يتم العمل فى ضوئها.
- ضعف الإلمام الكافى بالأسس والأهداف واللوائح والقوانين المنظمة لجامعة الطفل من قبل المشاركين بها، والموقع الرسمى لأكاديمية البحث العلمى والتكنولوجيا هو المصدر الوحيد للمعلومات بالنسبة لهم.

- ما يخص المناهج والأنشطة المقدمة يكون باللغة الإنجليزية وعلى أعضاء هيئة التدريس ترجمتها للغة العربية وتدريسها للطلاب.
- عزوف الكثير من أعضاء هيئة التدريس عن المشاركة بالبرنامج نظراً لضعف قدراتهم على التعامل مع الأطفال من ناحية، وضعف مهارة اللغة الإنجليزية لديهم من ناحية أخرى .
- معظم أهداف جامعة الطفل نظرية أكثر من كونها تطبيقية عملية.
- عدم معرفة المنسقين وأعضاء هيئة التدريس بالبرنامج وكذلك أولياء الأمور بالخريطة الزمنية للبرنامج.
- ضعف الإهتمام بالشراكات مع المؤسسات المجتمعية، ويعود ذلك لعدم وجود سياسة واضحة ومحددة لخدمة المجتمع والشراكة المجتمعية.
- ضعف الامكانات المتاحة بالجامعات المشاركة بالبرنامج.
- الطلب الاجتماعى المتزايد على الاشتراك بجامعة الطفل.
- توقف العمل بالبرنامج منذ بداية جائحة كورونا.
- جارى العمل على إعداد لائحة جديدة للبرنامج بأكاديمية البحث العلمى والتكنولوجيا.

٢- نتائج المقابلة مع أولياء أور الأطفال المنتسبين لجامعة الطفل

- عدم معرفة أولياء الأمور بالمعالم الرئيسة للبرنامج.
- أدى التحاق الطلاب بجامعة الطفل إلى: تحسن المستوى العلمى للطلاب، وزيادة اعتمادهم على أنفسهم، وتفكيرهم بطريقة إبداعية وابتكارية، زيادة قدرتهم على النقاش والحوار.
- عدم توافر مبنى أساسى لجامعة الطفل بالجامعة المشاركة بالبرنامج.
- عدم وجود صورة واضحة وثابتة لجامعة الطفل لكل الجامعات.
- عدم الإعلان عن جامعة الطفل بالمدارس.
- ما يدرسه الطالب بجامعة الطفل ليس له علاقة بالمناهج الدراسية بالمدرسة.
- غياب التعاون بين جامعة الطفل والمدرسة.

- عدم معرفة معظم أولياء الأمور بالبرامج والمقررات التى يدرسها أطفالهم بجامعة الطفل والأنشطة التى يمارسونها.
- يلتحق الأطفال بالبرنامج من خلال التسجيل الالكترونى على موقع أكاديمية البحث العلمى، وهى طريقة غير ملائمة من وجهة نظر معظم أولياء الأمور.

ويتناول البحث فى المحور التالى الاستراتيجية المقترحة لتفعيل جامعة الطفل بمصر فى ضوء رؤية مصر ٢٠٣٠ .

المحور الرابع: معالم الاستراتيجية المقترحة لتفعيل جامعة الطفل بمصر فى ضوء رؤية مصر ٢٠٣٠

فى هذا المحور يقدم البحث معالم استراتيجية مقترحة لتفعيل جامعة الطفل بمصر فى ضوء رؤية مصر ٢٠٣٠ وذلك على النحو التالى:

أولاً: الأسس والمرتكزات التى تقوم عليها الاستراتيجية المقترحة

توجد مجموعة من الأسس والمرتكزات التى تقوم عليها الاستراتيجية المقترحة من أهمها:

- متطلبات وتوجهات وأهداف "استراتيجية التنمية المستدامة: رؤية مصر ٢٠٣٠".
- نجاح برنامج جامعة الطفل عالمياً فى التغلب على الكثير من المشكلات التى يعانى منها التعليم قبل الجامعى.
- الصعوبات التى تواجه جامعة الطفل فى مصر.
- أهمية تربية الأطفال وإعدادهم للمستقبل.
- مواكبة التغيرات فى سوق العمل ومتطلباته من المهن والتخصصات.

ثانياً: الرسالة والرؤية

أ- الرؤية

يمكن صياغة الرؤية التالية لجامعة الطفل: "جامعة تركز على أن أطفال اليوم هم أدوات الغد لبناء مصر الحديثة والإسهام الفاعل فى التنمية المستدامة وبناء مجتمع المعرفة وتحقيق أعلى قيمة مضافة للمجتمع المصري".

ب- الرسالة

فى ضوء ما يسعى البحث الحالى إلى تحقيقه من أهداف تتمثل رسالة جامعة الطفـل فى: "إعداد الأطفال المصريين للمستقبل كوكلاء تغيير قادرين على مواجهـة التحـديات المختلفة وتشكيل العالم من خلال تنمية قدراتهم الإبداعية والابتكارية، وتطويرهم أكاديمياً وشخصياً فى بيئة تربوية ابتكارية داعمة، وفى ظل علاقة فعالة مع المجتمع المحلى تفيده وتستفيد منه".

ثالثاً: القيم الحاكمة

تتمثل القيم الحاكمة لجامعة الطفل فى مصر فى:

- العدالة والإنصاف
- الإبداع والابتكار
- التعاون والمرونة
- الريادة والتميز
- حماية الملكية الفكرية
- الإتقان والجودة
- تقدير الكفاءات
- التحالف والشراكة
- التفاعل والمشاركة المجتمعية
- التنوع الثقافى
- الصدق والأمانة
- حسن الحوار
- المساءلة والمحاسبية
- المتابعة والتقويم المستمر

رابعاً: الأهداف الاستراتيجية

يتمثل الهدف الرئيس للإستراتيجية المقترحة فى: "**تفعيل جامعة الطفل بمصـر فـى ضوء رؤية مصر ٢٠٣٠** "، ويمكن تحقيق هذا الهدف من خلال الأهداف الاسـتراتيجية الأتية:

١- **إعداد طلاب متمكنين من مهارات القرن الحـادى والعشـرين لمواجهـة تحـديات المستقبل**. وذلك عبر إكساب الطلاب مهارات الإبداع والابتكار، والتفكير الناقد وحل المشكلات، والمبادرة والتوجيه الذاتى، والقيادة والمسئولية، ودعم فـرص اكتشـاف المبدعين واحتضان الموهوبين، واستحداث مناهج دراسية فى التخصصات المتنوعة التى يحتاجها سوق العمل حالياً ومستقبلياً.

٢- **تفعيل دور جامعة الطفل فى دعم تعليم STEM (العلوم والتكنولوجيـا والهندسـة والرياضيات) فى مصر**. وذلك من خلال نشر ثقافة العلـوم والتكنولوجيـا والإبـداع

ولإبتكار، ونشر ثقافة البحث والاستقصاء وربط البحث العلمى بالتعليم وبالحياة، وتوظيف التكنولوجية التعليمية فى التعليم بالجامعة، وإعداد قاعدة علمية وتكنولوجية فائقة منتجة للمعرفة ومبتكرة.

٣- **تحقيق العدالة الاجتماعية بضمان حصول كل طفل- بغض النظر عن خلفيته الاجتماعية والاقتصادية- على أنشطة تعليمية عالية الجودة.** وذلك من خلال إتاحة الفرصة لكل الأطفال للتقدم للبرنامج والمساواة بينهم فى فرص الإلتحاق، وتحقيق تكافؤ الفرص وفقاً لاحتياجات الأفراد، والإنصاف لكل فرد وفقاً لجهده وقدراته ونتائجه.

٤- **توسيع شبكة الشراكات والتحالفات.** وذلك عن طريق بناء شراكة مجتمعية بين جامعة الطفل والمدارس، وتوسيع شبكة الشراكات القائمة مع مؤسسات المجتمع المحلى والإقليمى والدولى لتبادل الخبرات وتحقيق الاستفادة القصوى من الرؤى الدولية، ودعم سبل التواصل بين جامعة الطفل والمدرسة ومؤسسات المجتمع المحلى والإقليمى والدولى المختلفة، وتوفير المتطلبات التدريسية والأكاديمية والإرشادية، والتسهيلات الإدارية للمشاركين ببرنامج جامعة الطفل.

خامساً: نتائج التحليل البيئى لجامعة الطفل بمصر

توصل البحث من خلال دراسة النظرية والأدبيات التربوية التى تناولت جامعة الطفل فى مصر، وكذلك المقابلة الشخصية مع بعض المسئولين عن جامعة الطفل والعاملين بها ببعض الجامعات المصرية وأولياء أمور بعض الطلاب الملتحقين بالجامعة، إلى مجموعة من النتائج تعكس واقع جامعة الطفل فى مصر، ويمكن التعرف عليها من خلال استخدام التحليل الرباعى (SWOT analysis) لتحليل بيئة جامعة الطفل من حيث نقاط القوة والضعف، والفرص والتحديات على النحو التالى:

١-تحليل البيئة الداخلية

وشملت نقاط القوة فى جامعة الطفل التى يمكن استثمارها وتفعيلها، ونقاط الضـــعف التى تعانى منها ويمكن أن تكون عائق أمام تفعيلها، ويمكن توضيحها على النحو التالى:

أ-نقاط القوة

تمثلت أهم نقاط القوة فى:

- أهداف البرنامج تتضمن إلى حد كبير أهداف جامعات الأطفال عالمياً.
- التزايد المستمر فى أعداد الطلاب الراغبين فى الإلتحاق بالجامعة.
- وجود مناهج ومقررات تدعم تنمية المهارات العلمية والبحثية والحياتية لدى الأطفال وبناء شخصياتهم إلى حد ما.
- لا يتكلف الأطفال أية تكلفة مادية تعتبر عبئاً جديداً على أسرهم، فأكاديميـــة البحـــث العلمى والتكنولوجيا هى التى تقوم بالتمويل.
- محاولة الربط بين النظرية والتطبيق فى العملية التعليمية إلى حد ما.
- وجود صفحة رسمية لجامعة الطفل على موقع التواصـــل الاجتمـــاعى Facebook، للتواصل مع الطلاب وأولياء الأمور.
- اشتراك جامعة الطفل فى معرض القاهرة الدولى للابتكار وعرض أعمال الأطفـــال الملتحقين بها.
- زيادة عدد الجامعات المشتركة ببرنامج جامعة الطفل بمصر.

ب- نقاط الضعف

تمثلت أهم نقاط الضعف فى:

- غياب الفلسفة التربوية الواضحة الموجهه، وكذلك الرسالة والرؤية لجامعة الطفل لكل الجامعات المشاركة بالبرنامج.
- عدم وجود خطة استراتيجية لجامعة الطفل.
- عدم وجود هيكل تنظيمى وإدارى واضح ومحدد المهام والمسئوليات.
- عدم وجود لائحة تنظيمية للبرنامج وغياب القرارات والتشريعات والقوانين المنظمـــة للعمل.

- عدم تركيز البرنامج على أطفال المدارس ذوات الأصول الاجتماعية والاقتصادية المنخفضة.
- اقتصار نظام القبول بالجامعة على أولوية التقديم، وبالتالى حرمان الكثير من الأطفال من الالتحاق والاستفادة من الامتيازات التى تقدمها، كما أن سياسة القبول هذه لا تكشف عن القدرات الإبداعية والإبتكارية لدى الطلاب.
- قصر الوقت الحقيقى للعملية التعليمية، حيث يقتصر على الأجازات والعطلات الرسمية، وهذا لايساعد فى بناء قدرات الطلاب.
- معظم أعضاء هيئة التدريس المشاركين بالبرنامج غير مدربين على التعامل مع الأطفال فى سن مبكرة، كما أن معظمهم أيضاً عير متقن لمهارة اللغة الإنجليزية لترجمة الموضوعات والأنشطة.
- الجامعات بوضعها الحالى غير مجهزة بالبنية التحتية التى تتلاءم وأهداف جامعة الطفل وأعمار الأطفال.
- وجهات التعلم لجامعة الطفل محدودة ولا تتسم بالتنوع، مع ضعف الاعتماد على استراتيجية جواز سفر الطالب.
- عدم وجود مقررات إلكترونية فى المقررات التدريسية.
- قلة عدد المدخلات البشرية من الإداريين والفنيين العاملين بالبرنامج.
- انفراد أكاديمية البحث العلمى والتكنولوجيا بتمويل المشروع والإنفاق عليه، وعدم تنوع مصادر التمويل.
- ضعف فرص التواصل بين أعضاء هيئة التدريس وأولياء الأمور من ناحية، وبينهم وبين المعلمين بالمدارس من ناحية أخرى، مما قد يفقد البرنامج جدواه.
- عدم حصول الجامعة على جوائز عالمية.
- القصور فى الدعاية والإعلان عن برامج وأنشطة جامعة الطفل.
- تهميش دور المدرسة وعدم التعاون معها.
- قلة وجود شراكة حقيقية بين جامعة الطفل ومؤسسات المجتمع المختلفة.
- عدم احتكاك أطفال جامعة الطفل بمصر مع أطفال بجامعات أخرى عربية وأجنبية.

- عدم وجود مواصفات محددة لخريج جامعة الطفل يتم العمل فى ضوئها.
- غياب فرص الإرشاد المهنى والأكاديمى للأطفال.
- غياب الخطة التقويمية لجامعة الطفل والتى يمكن الإعتماد عليها فـــى تحديـــد مـــدى الإنجاز الذى تم تحقيقه.
- عدم متابعة الخريجين من الجامعة والتواصل معهم.

٢- تحليل البيئة الخارجية

وشملت الفرص المتاحة أمام جامعة الطفل والتى تـــدعمها وتســـاعد علـــى تحقيـــق أهدافها، والتحديات المحتملة والتى قد تعوق تفعيلها، ويمكن توضيحها على النحو التالى:

أ- الفرص

تمثلت أهم الفرص فى:

- امتلاك السلطة الحالية لقدرة بناء مجتمع جديـــد متقـــدم ومزدهـــر تســـوده العدالـــة الاقتصادية والاجتماعية، والسعى نحو الاستقرار السياسى وبناء دولة المؤسسات.
- سعى "رؤية مصر ٢٠٣٠" نحو إحداث تنمية شـــاملة، وزيـــادة التنافســـية والتنـــوع والاعتماد على المعرفة، والتوزيع العادل لعوائد التنمية بما يضمن الحياة الكريمـــة للمواطنين.
- تأكيد "رؤية مصر ٢٠٣٠" على إصلاح منظومة التعليم والتدريب، وتـــوفير فـــرص عمل فى قطاع الخدمات لذوى المهارات العالية.
- تأكيد "رؤية مصر ٢٠٣٠" على أهمية البحث العلمى ورعاية المخترعين والمبتكرين، وحماية ابتكاراتهم والعمل على تطبيقها.
- التزام "رؤية مصر ٢٠٣٠" بتحقيق الشفافية وكفاءة المؤسسات الحكوميـــة ومحاربـــة الفساد والمواءمة مع المتغيرات المحلية والعالمية.
- تأكيد "رؤية مصر ٢٠٣٠" على ضرورة تحقيـــق العدالـــة الاجتماعيـــة والحـــراك الاجتماعى المبنى على القدرات.
- تأكيد "رؤية مصر ٢٠٣٠" على ضرورة تحسين جودة النظام التعليمى بما يتوافق مع النظم العالمية وتحسين تنافسيته ومخرجاته.

- تأكيد "رؤية مصر ٢٠٣٠" على أهمية بناء منظومة قيم ثقافية إيجابية تحترم التنوع والاختلاف.
- إطلاق بنك المعرفة المصرى.
- حصول مصر على مركز متقدم عالمياً من حيث توافر العلماء والمهندسين.
- عضوية أكاديمية البحث العلمى والتكنولوجيا فى الشبكة الالكترونية الأوربية العالمية لجامعات الأطفال (European Children's Universities Network).
- تعاون العديد من المراكز الثقافية مع أكاديمية البحث العلمى فى تنفيذ برامج ومحاضرات علمية للأطفال.

ب- التحديات

تمثلت أهم التحديات فى:

- ارتفاع معدل التضخم والعجز الكلى المستمر للموازنة العامة للدولة، مما يؤثر سلباً على الإنفاق على التعليم والبحث العلمى وجودتهما.
- غياب العدالة التربوية والاجتماعية وتكافؤ الفرص، حيث توجد فجوة فى تكافؤ توزيع الخدمات جغرافياً وإتاحة الحد الأدنى فى المناطق الأكثر احتياجاً.
- ضعف جهود تمكين المرأة والشباب والفئات المهمشة.
- ضعف الخدمات الحكومية فى مختلف المجالات ومنها التعليم.
- ارتفاع البطالة بين الشباب، وضعف الكفاءة فى سوق العمل.
- ضعف قواعد ومعايير الرقابة والشفافية والمحاسبية.
- قلة الاهتمام بتطوير نظم التخطيط والمتابعة.
- تزايد أعداد الأفراد والأسر تحت خط الفقر، مما يؤثر سلباً على المستوى التعليمى لأفراد المجتمع.
- مركزية اتخاذ القرار داخل مؤسسات الدولة، مما يرفع من مستوى البيروقراطية داخل الدولة ويعوق التنمية فى كافة القطاعات.
- ضعف انتشار الثقافة الرقمية وثقافة الابتكار.
- ضعف البنية الأساسية التكنولوجية والمعلوماتية.

- ضعف المنظومة التشريعية والحوافز الاقتصادية والتمويلية لتحفيز وحماية الابتكار والملكية الفكرية.
- انتشار الأمية، وارتفاع مستوى التسرب التعليمى.
- خلل البناء القيمى داخل المجتمع، حيث تراجعت العديد من القيم الإيجابية مثـل قـيم العمل المنتج والتعاون، وتزايدت قيم سلبية مثل الأنانية واللامبالاة.
- وجود فجوة بين مخرجات التعليم ومتطلبات سوق العمل من العمالة الماهرة والمدربة والمؤهلة.
- تزايد استنزاف العقول بسبب تراجع الاعتماد على الكفاءات وضعف جذب المبـدعين والإبقاء عليهم فى العمل.
- ضعف فاعلية وكفاءة نظم التدريب، حيث لا توجد خطـة سـنوية للتـدريب علـى المستويات والتخصصات المختلفة.
- ضعف المناهج التعليمية وتأخر تحديثها وتكاملها.
- غياب الإلزام بدمج ذوى الاحتياجات الخاصة وتوفير الموارد اللازمة لهم عن الإطار التشريعى للتعليم، مما يؤدى إلى عدم إتاحة التعليم للجميع.
- عدم إتقان بعض اللغات الأجنبية وخاصة الإنجليزية للكثير من المعلمـين وأعضـاء هيئة التدريس بالجامعات، مما يشكل عائقاً أمام الإطلاع على التجارب الرائـدة فـى مجال جامعة الطفل والاستفادة منها.
- غياب سياسة واضحة لتسويق نتائج البحث العلمى.
- ضعف الروابط والشراكات بين مؤسسات التعليم ومؤسسات المجتمع المدنى محليـاً وإقليمياً وعالمياً.

سادساً: آليات وإجراءات تنفيذ الاستراتيجية المقترحة

١- الآليات الخاصة بالجانب التشريعى والتخطيطى

وتشمل ما يلى:

- قيام الإدارة العليا للبرنامج ببناء خطة استراتيجية تعبـر عـن التوجهـات الرئيسـة للبرنامج ومتابعة تنفيذها وتقويمها.

- إنشاء لجنة للتخطيط الإستراتيجى بكل جامعة مشاركة بالبرنامج تكون مهمتها تحديد الاحتياجات الفعلية والمستقبلية من الأطفال فى ضوء إمكاناتها المادية والبشرية.
- إنشاء لجنة تتبع المجلس الأعلى للجامعات تكون مهمتها رسم سياسة التعليم بجامعة الطفل وتدبير الأموال اللازمة لعمليات التوسع نتيجة الطلب الاجتماعى المتزايد عليها.
- تعديل القوانين والتشريعات التى تعوق المشاركة المجتمعية فى التعليم.
- إعداد خطة استراتيجية واضحة للتنمية المهنية لقيادات البرنامج وأعضاء هيئة التدريس والمعلمين.
- صياغة لائحة للبرنامج تضم أهم المعايير الأكاديمية المرجعية.

٢- الآليات الخاصة بالإدارة والهيكل التنظيمى

وتشمل ما يلى:

- تصميم هيكل تنظيمى للبرنامج على مستوى أكاديمية البحث العلمى والتكنولوجيا محدد الاختصاصات والمهام والمهارات.
- تشكيل فريق إدارى بكل جامعة مشاركة بالبرنامج يضم أعضاء هيئة تدريس وإداريين من الجامعة، مع السماح لأولياء الأمور، والمنسقين من الجهات المشاركة، والمتطوعين من طلاب كليات الجامعة، والخبراء من تخصصات مختلفة، وخريجى جامعة الطفل من سنوات ماضية بالمشاركة فى إدارة الأنشطة.
- تشكيل فريق إدارى بكل مؤسسة مشاركة بالبرنامج (مدرسة- شركة- مصنع....).
- إنشاء وحدة مستقلة بكل مؤسسة مشاركة بالبرنامج تحمل اسم "وحدة جامعة الطفل"، وتضم العاملين بالبرنامج، وتشمل قاعدة بيانات ومعلومات عن البرنامج.
- إعداد خريطة تفصيلية للعاملين بالبرنامج على مستوى أكاديمية البحث العلمى وعلى مستوى الجهات والمؤسسات المشاركة.
- استخدام أسلوب الإدارة الإلكترونية لتيسير العمليات الإدارية والأكاديمية.
- تطبيق نظام التخطيط المركزى فى الإدارة واللامركزى فى التنفيذ.
- تشجيع العمل التعاونى لتبادل الخبرات والمساعدة فى تفعيل البرنامج.

- مشاركة القيادات وأعضاء هيئة التدريس والمعلمين وكل المشاركين ببرنامج جامعة الطفل فى صنع القرارات الخاصة بها.
- تصميم نظم فعالة للأجور والمكافآت لجميع العاملين بجامعة الطفل.
- وضع السياسات والنظم الإدارية التى توجه العمل الإدارى .
- وجود نظام متكامل للرقابة والمتابعة الإدارية يتضمن قياس ومتابعة الآداء ميدانياً وفقاً لمعايير واضحة ومحددة للمساعدة على تحقيق الآداء المخطط له.

٣-الآليات الخاصة بتطوير سياسة قبول وإنتقاء الأطفال

يجب أن يكون هناك سياسة جديدة لقبول الأطفال بجامعة الطفل تحقق مبدأ تكافؤ الفرص، وفى سبيل ذلك يلزم القيام بالأتى:

- عقد تحالفات مع جامعات الطفل الرائدة عالمياً للإستفادة من سياستها فى قبول الأطفال بها.
- تشكيل لجنة لوضع معايير لقبول الأطفال تراعى الكشف عن قدراتهم الإبداعية والابتكارية، ومدى حبهم للمعرفة والاطلاع والبحث العلمى.
- توفير فرص لذوى الإعاقة فى الإلتحاق بجامعة الطفل.
- وضع مجموعة من الاختبارات القبلية للأطفال المتقدمين وفقاً لمتطلبات الجامعة.
- إجراء مقابلات للأطفال المتقدمين قبل إلتحاقهم بالجامعة وكذلك لأولياء أمورهم، مما يساعد فى تحديد قدراتهم ورغباتهم.
- إنشاء مكتب تنسيق داخل كل جامعة مشاركة ببرنامج جامعة الطفل لقبول طلبات الإلتحاق.
- إنشاء مكتب توجيه وإرشاد أكاديمى للأطفال داخل كل جامعة مشاركة يشرف عليه نائب رئيس الجامعة لخدمة المجتمع وتنمية البيئة، ويضم أعضاء هيئة تدريس من الأقسام المختلفة بكليات الجامعة، ويقوم المكتب بتوجيه كل طفل لمجال الدراسة الذى يتناسب مع قدراته وإمكاناته، ويتوافق مع رغباته وميوله، كذلك يمكن أن يساهم المكتب فى التعرف على المشكلات التى تواجه الأطفال والمساهمة فى إيجاد حلول لها.

٤-الآليات الخاصة بسياسة انتقاء أعضاء هيئة التدريس المشاركين بالبرنامج

- عقد دورات (TOT) فى مجال تعليم الأطفال لأعضاء هيئة التدريس المشاركين بالبرنامج.
- عقد دورات تدريبية لأعضاء هيئة التدريس للتدريب على كيفية التعرف على الطلاب المتفوقين ومساعدتهم على الإستمرار، وتربيتهم تربية متكاملة.
- عقد برنامج تدريبى لتدريب أعضاء هيئة التدريس على أساليب وأدوات تقويم الأطفال النتنوعة بما يتفق مع أحدث النظريات والتجارب التربوية العالمية، وتعريفهم بأن عملية التقويم عملية شاملة لجميع جوانب آداء الطفل، وأنها عملية مستمرة تتنوع فيها الأساليب والأدوات لتناسب الفروق الفردية بين الأطفال.
- تقديم حوافز مالية ومعنوية لأعضاء هيئة التدريس مما يساعد فى تحقيق إنجازات وتطورات بالبرنامج.
- جذب أساتذة من جامعات أطفال عالمية والتعاقد معهم لإعطاء محاضرات والمشاركة فى العملية التعليمية ببرنامج جامعة الطفل بمصر كنموذج يحتذى به.
- ابتعاث أكبر عدد ممكن من أعضاء هيئة التدريس المشاركين بالبرنامج للحصول على دورات تدريبية من الجامعات الأجنبية العالمية التى حققت نجاحاً فى مجال جامعة الطفل.
- تشجيع أعضاء هيئة التدريس بالجامعات المختلفة على المشاركة فى أنشطة خدمة المجتمع والإحتكاك بالواقع العملى من خلال التفاعل مع المؤسسات الإنتاجية والخدمية ومنظمات المجتمع المدنى.
- دعم فرص مشاركة أعضاء هيئة التدريس فى مؤتمرات دولية عن جامعة الطفل.
- تشجيع أعضاء هيئة التدريس على القيام بأبحاث فى مجال جامعة الطفل بهدف تطويرها وتفعيلها.

٥-الآليات الخاصة بتنويع مصادر التمويل

توجد العديد من الآليات التى يمكن أن تسهم فى فى تنويع مصادر تمويل جامعـــة الطفل منها:

- تحديد الاحتياجات التمويلية وفقاً للخطط التنفيذية للبرنامج.
- تشجيع مشاركة أولياء الأمور والمعلمين على المشاركة فى التمويل.
- تشجيع وجذب مؤسسات المجتمع والقطاع الخاص للمشاركة فى دعم وتمويل جامعة الطفل.
- جذب المنح المالية التى تقدمها جهات أجنبية كاليونســكو واليونيســيف لمشــروعات تطوير التعليم.
- إنشاء وحدة ذات طابع خاص بكل جامعة لتسويق اختراعات وإبتكارات الأطفال التى يمكن أن تجذب مصادر تمويل.
- إنشاء صندوق وقف لجامعة الطفل.
- إنشاء معرض دائم لمنتجات أطفال الجامعة بالسوق المحلى.
- تحفيز خريجى الجامعة وحثهم على تقديم العون المالى والمعنوى والفكرى لجامعـــة الطفل المتخرجين منها كنوع من التواصل والإعتراف بالجميل للجامعة التى تعلمـــوا بها.
- زيادة مرونة الإجراءات الإدارية والمالية والحد من المركزية الإدارية.

٦- الآليات الخاصة بتوفير بنية تحتية ملائمة

وتشمل هذه الآليات ما يلى:

- دعم الإدارة العليا لعمليات التوسع ببرنامج جامعة الطفل.
- إعداد خطة للاحتياجات الفعلية والمســتقبلية مــن المــوارد والامكانيــات الماديــة والفيزيقية.
- توظيف نظم المعلومات الإدارية عن طريق إحلال الحاسب الآلى وتقنياته فى جميــع العمليات الإدارية والمالية والتعليمية لجامعة الطفل.

- توفير معامل الحاسب الآلى المتصلة بشبكة الإنترنت بكل الجامعات المشاركة بالبرنامج، وتشجيع الأطفال على استخدامها فى دراسة المقررات.
- التوسع فى إعداد المقررات الإلكترونية، وتوظيف الإنترنت فى التدريس.
- تصميم وتحديث موقع إلكترونى website خاص بالجامعة على الإنترنت.
- إنشاء صفحات فيس بوك وتويتر خاصة بالجامعة.
- إنشاء صفحات (WEB) وبريد إلكترونى (e-mail) على شبكة الإنترنت للأطفال ولأعضاء هيئة التدريس وكل العاملين بجامعة الطفل لسهولة التواصل خارج أوقات الدراسة والعمل.
- إنشاء منصات تعليمية إلكترونية خاصة بجامعة الطفل لتطبيق نظام التعليم الهجين الذى يجمع بين التعليم وجهاً لوجه والتعليم عبر الإنترنت.
- إنشاء تجهيز عدد كافى من المعامل وحجرات الدراسة بكل جامعة مشاركة بالبرنامج لسهولة تدريب وتعليم الأطفال.
- تزويد المكتبات الجامعية بمصادر تعلم متنوعة تتناسب والفئات العمرية للأطفال المشاركين بالبرنامج.

٧- الآليات الخاصة بالتعليم والأنشطة التعليمية

وتشمل ما يلى

- وضع معايير بناء مناهج ومقررات حديثة تضمن تزويد الطلاب بمعارف ومهارات القرن الحادى والعشرين واللازمة لسوق العمل المحلى والعالمى.
- تطوير أشكال جديدة من المناهج والمقررات الدراسية قائمة على العلوم البينية بما يحقق إدراك العلاقات والإرتباطات بين العلوم والتخصصات المختلفة.
- التركيز على تقديم مناهج ومقررات دراسية متقدمة فى العلوم والتكنولوجيا والهندسة والرياضيات لدعم تعليم (STEM).
- التركيز على التعليم القائم على العمل وخدمة المجتمع وتنمية المهارات القيادية والجدارات الريادية.

- استخدام طرق التدريس الحديثة فى التعليم والتعلم والتى تتمركز حول المتعلم، وتقوم على تنمية الفهم والتطبيق والعمل فى فريق.
- تطبيق طرق وأساليب التعلم الذاتى والتعلم بالاستكشاف لإذكاء دافعية الأطفال علـــى الإبداع والابتكار.
- استخدام وسائل تعليمية حديثة تشجع وتنمى التفكير العلمى والإبداعى لدى الأطفال.
- تصميم الأنشطة التى تعتمد على اللعب والمرح.
- الاستعانة بأصحاب الشركات والمصانع ورجال الأعمال الناجحين فى المجتمع لتقديم خبرتهم لأطفال الجامعة، من خلال إلقاء المحاضرات على الأطفال من واقع خبراتهم وتجاربهم، مما يكسب الأطفال خبرات عمليـــة، ويقـــوى الـــروابط بـــين الجامعـــة والمؤسسات الصناعية والإنتاجية بالمجتمع، كما يساعد أيضاً على معرفـــة وجهـــات نظرهم عن وظائف ومهن المستقبل، ومن ثم بناء المناهج والمقررات بجامعة الطفل بناء على ذلك.

٨- الآليات الخاصة بتوسيع شبكة التحالفات والشراكات لوجهات التعلم

توجد العديد من الآليات التى تسهم فى توسيع شبكة التحالفات والشراكات لوجهات التعلم لجامعة الطفل والتى تدعم تنمية مهارات الأطفال العلمية لتكون أكثر التصاقاً بالواقع منها:

- وضع التشريعات اللازمة لبناء تحالفات وشراكات وعقد بروتوكولات تعـــاون بـــين جامعة الطفل وبين جامعات مناظرة ذات سمعة عالمية متقدمة مـــن أجـــل التطـــوير والنجاح.
- وضع التشريعات اللازمة لبناء شراكات بين جامعة الطفـــل وبـــين وزارة التربيـــة والتعليم ومؤسسات التعليم العام (المدارس- الأكاديميات).
- وضع التشريعات اللازمة لبناء شراكات بين جامعة الطفل وبين مؤسسات المجتمـــع الإنتاجية والخدمية ومنظمات المجتمع المدنى (المجالس المحلية- النوادى الرياضية- المتاحف والمعارض- المصانع- المكاتب الهندسية...).

- الاستفادة من جامعات الطفل العالمية وخبراتها فى مجال التحالفات والشراكات بين التعليم الجامعى والتعليم العام ومؤسسات المجتمع المختلفة.
- التوعية من خلال وسائل الإعلام ومواقع التواصل الاجتماعى بأهمية برامج الشراكة المجتمعية بين جامعة الطفل والمدارس ومؤسسات المجتمع المختلفة.
- وضع المعايير المناسبة لضمان نجاح الشراكات والتحالفات مع وجهات التعلم.
- إنشاء شبكة تربط جميع الأطراف المشاركة بجامعة الطفل تسمح لهم بالاتصال ببعضهم البعض وفقاً لقواعد العمل.
- تقديم برامج مشتركة (برامج توأمة) مع جامعات طفل أجنبية، بحيث يدرس الطالب مناهج ومقررات الجامعتين ويحصل على شهادة مزدوجة من الجامعة بمصر والجامعة الأجنبية طرف الشراكة.
- زيادة علاقات الاتصال بالمجتمع المحلى والإقليمى والعالمى.
- عقد الاجتماعات الدورية مع الجهات المشاركة لمناقشة المشكلات والعقبات ووضع الحلول العلمية لها أول بأول.
- إجراء دراسات مستقبلية عن الشركاء المحتملين ومجالات الشراكة.
- إعداد كتيبات إرشادية للأطفال عن الجهات المشاركة بجامعة الطفل لتسهيل الوصول إليها والاستفادة منها والاختيار من بينها الأكثر اتساقاً مع هدف الموضوع التدريسى.

سابعاً: الجهات المسئولة عن تنفيذ الاستراتيجية المقترحة

تشمل الجهات المسئولة عن تنفيذ الاستراتيجية المقترحة ما يلى:

- أكاديمية البحث العلمى والتكنولوجيا.
- وزارة التخطيط والمتابعة والإصلاح الإدارى.
- وزارة التعليم العالى.
- وزارة التربية والتعليم والتعليم الفنى.
- الكليات والأقسام العلمية والوحدات ذات الطابع الخاص ومراكز البحث العلمى بالجامعات المشاركة ببرنامج جامعة الطفل.
- المدارس والمؤسسات الإنتاجية والخدمية ومنظمات المجتمع المدنى المشاركة ببرنامج جامعة الطفل.

ثامناً: متطلبات تنفيذ ونجاح الاستراتيجية المقترحة

لكى يمكن تطبيق الاستراتيجية المقترحة لتفعيل جامعة الطفل فى ضوء رؤية مصـــر ٢٠٣٠ ونجاحها لابد من توافر عدد من المتطلبات، من أهمها:

- قيادة كفء ريادية وتحويلية لتحقيق الأهداف الاستراتيجية للبرنامج.
- موارد بشرية مؤهلة ومتخصصة ذات إمكانات وقدرات معرفية وتكنولوجية متقدمة.
- قاعدة بيانات دقيقة وواضحة عن برنامج جامعة الطفل.
- الالتزام الصارم بالؤية والرسالة والأهداف الاستراتيجية الداعمـــة لعمليـــة التغييـــر والتطويرلضمان تحقيق التفعيل لجامعة الطفل.
- مجموعة من الخطط التنفيذية للاستراتيجية يتولى كل منها تحقيق هـــدفاً معينـــاً مـــن الأهداف الاستراتيجية محددة الوقت والتمويل والأشخاص المسئولين عـــن التنفيـــذ، وتسير مع بعضها فى تناغم وتكامل.
- خطة تنفيذية لكل جامعة مشاركة بالبرنامج توضح خطوات عملها من حيث: الأعمال والمسئوليات والأنشطة والوقت والأهداف الإجرائيـــة ومؤشـــرات الأداء والمتابعـــة والتقويم، وذلك فى ضوء الأهداف الاستراتيجية المحددة فـــى الاســـتراتيجية العامـــة للبرنامج.
- بيئة جامعية تمثل قاعدة للعلم والتكنولوجيا والأفكار الإبداعية والابتكار فى البحوث.
- نمط تنمية محفز للشراكات والتحالفات للجامعات: وهذا يتطلب وجـــود مشـــروعات تنموية عملاقة فى البيئة الاقتصادية ونمط تنمية قائم على الأبحاث العلمية المتقدمـــة والتكنولوجيا الحديثة لتدعيم شراكات وتحالفات الجامعات فـــى المجـــالات العلميـــة والبحثية مع مؤسسات المجتمع الإنتاجية.
- المرونة بين مستويات الهياكل التنظيمية اتســـهيل عمليـــة الاتصـــال بـــين مختلـــف المستويات الإدارية المسئولة عن إدارة البرنامج.
- نشر ثقافة التنافسية والثقافة التنظيمية بين العاملين والمنتسبين لجامعة الطفـــل ممـــا يسهم فى رفع مستوى الأداء.
- زيادة التمويل الموجه لجامعة الطفل.
- بنية تحتية وتكنولوجية فائقة بما يلائم حجم الأنشطة والمهام.

- تفعيل الأسس والمبادىء والتوجهات التى نادت بها رؤية مصر ٢٠٣٠ (مثل: توفير متطلبات العدالة الاجتماعية، ودعم قيم العمل والإبداع والابتكار) ويكون ذلك من خلال سلطة تنفيذية وتشريعية جادة تمتلك قدرات ومهارات البناء والتنمية.
- وجود مركز مسئول عن تسويق بحوث الطلاب المبتكرة واختراعاتهم.
- دراسة متطلبات سوق العمل الحالية والمستقبلية من الوظائف والمهن.
- إنشاء وحدة ضمان الجودة لبرنامج جامعة الطفل بمصر.

تاسعاً: المعوقات والصعوبات المحتملة التى قد تواجه تنفيذ الاستراتيجية المقترحة

توجد مجموعة من المعوقات والصعوبات المحتملة التى قد تقف أمام تنفيذ الاستراتيجية المقترحة منها:

- قلة الامكانات المادية والتجهيزات اللازمة للأنشطة التعليمية.
- غياب التخطيط الاستراتيجى بعيد المدى.
- غياب القيادة الريادية المختصة بتوفير البنية التحتية لجامعة الطفل والميسرة لعملية التفعيل.
- معوقات تنظيمية تتعلق بالافتقار إلى السياسات الداعمة وصعوبة الإجراءات والمتطلبات القانونية والتشريعية.
- ضعف توافر الكوادر البشرية الإدارية والأكاديمية المؤهلة، نتيجة ضعف التأهيل العلمى، وانخفاض مستوى التدريب، وارتفاع تكلفة حضور الدورات التدريبية.
- ضعف التمويل والموازنة المخصصة لجامعة الطفل.
- صعوبة وجود شراكات وتحالفات تسهم فى زيادة وجهات التعلم، نتيجة غياب القوانين والسياسات التى تنظم عمليات عقد الشراكات والاتفاقيات بين الجامعة والمؤسسات المختلفة.
- عدم تنوع التخصصات بجامعة الطفل، وعدم مواكبتها لسوق العمل ومستجداته.
- غياب الضوابط والآليات التى تساعد فى مواجهة المشكلات وتصحيح المسار.
- الافتقار إلى الخبرات التسويقية فى ترويج مشروعات الطلاب وابتكاراتهم.
- قلة توافر الوعى لدى أفراد المجتمع حول أهمية جامعة الطفل.

عاشراً: سبل التغلب على المعوقات والصعوبات التى قد تواجه تنفيذ الاستراتيجية المقترحة

يمكن التغلب على المعوقات والصعوبات التى قد تواجه تنفيذ الاستراتيجية المقترحة بمجموعة من الأساليب والإجراءات منها:

- إصدار التشريعات والقوانين واللوائح المنظمة للعمل بجامعة الطفل.
- إنشاء تحصصات جديدة ومتنوعة تواكب المستجدات فى سوق العمل واحتياجاته الفعلية مثل(الطاقة المتجددة- التروة المعدنية- الاتصالات وتكنولوجيا المعلومات)، ويكون ذلك من خلال توثيق العلاقة بين برنامج جامعة الطفل وعالم العمل.
- تشجيع الجهود الذاتية من قبل مؤسسات المجتمع الخاصة والحكومية من أجل تدعيم الجامعة سواء بالأموال أو الأجهزة والوسائل التى تحتاج إليها لتنفيذ الأنشطة لتحقيق أهدافها.
- وضع خطط استراتيجية قابلة للتنفيذ هدفها بناء الطفل فى مجال التنمية المستدامة وتنمية مواهبه وقدراته، مع ضرورة تضمين التعليم البيئى وتعليم حقوق الإنسان فى المناهج التعليمية بجامعة الطفل.
- تشكيل لجنة عليا تكون مسئولة عن تنظيم حملات إعلانية فى وسائل الإعلام المختلفة للتوعية بأهمية جامعة الطفل وفوائدها.
- تأسيس هيئة استشارية عليا للبرنامج تضم أبرز رجال ورواد الأعمال بالدولة وكبار علماء الاقتصاد والمستشارين من أجل تقديم الخبرات للنهوض بالبرنامج.
- التوجه الجاد نحو إجراء دراسات متعمقة لكيفية تطبيق برنامج جامعة الطفل من قبل الجامعات العالمية وتحليل التجارب الناجحة التى يمكن أن تسهم فى تطوير البرنامج فى مصر مع مراعاة التباين.
- بعث عدد من أعضاء هيئة التدريس والعاملين بالبرنامج إلى جامعات طفل عالمية للاستفادة ونقل الخبرات الناجحة، والتعرف على الاستراتيجيات الناجحة التى يستخدمونها فى إدارة البرنامج وتعليم الأطفال.
- توفير فرص التدريب على استراتيجيات التدريس الحديثة للأطفال وكيفية التعامل الناجح معهم لجميع أعضاء هيئة التدريس والعاملين ببرنامج جامعة الطفل.

- تبادل الزيارات مع جامعات ومؤسسات اقتصادية عالمية للتفاوض فى إمكانية التعاون وتبادل الاستشارات.
- تشجيع وتسهيل التواصل بين جامعة الطفل والقطاعات الصناعية وقطاع الأعمال، وتشجيع بحوث الأطفال وتسويقها، وتحويل اختراعاتهم وابتكاراتهم إلى منتجات اقتصادية.
- إبرام عقود شراكة بين جامعة الطفل والمدارس ومنظمات المجتمع المدنى.
- تركيز جامعة الطفل على بناء الطفل رياديا من خلال المناهج وطرق التدريس والتخصصات التى تحقق ذلك الهدف.
- إنشاء موقع إلكترونى لكل جامعة ومدرسة ومؤسسة مشاركة بالبرنامج لسهولة التواصل بين الأطفال والمعلمين وأعضاء هيئة التدريس وأولياء الأمور.

حادى عشر: متابعة وتقويم الاستراتيجية المقترحة

يتم متابعة وتقويم الاستراتيجية المقترحة لتفعيل جامعة الطفل فى ضوء رؤية مصر ٢٠٣٠ من خلال:

- صياغة معايير ومؤشرات وإجراءات يتم فى ضوئها تقييم الآداء وقياس مستوى التقدم بالبرنامج.
- قياس العائد والمردود التعليمى والمردود الاقتصادى من أنشطة جامعة الطفل بصفة مستمرة للوقوف على النتائج وتوفير تغذية راجعة عن كل الأهداف الاستراتيجية للتأكد من السير بالطرق الصحيحة.
- إجراء استطلاعات رأى مستمرة لأولياء الأمور والمستفيدين من البرنامج من أجل تقييمه، وكذلك لقاءات موسمية مع أولياء الأمورواستبيانات للطلاب.
- اجراء اجتماعات بصورة منتظمة مع الجهات المشاركة بالبرنامج، وزيارات المراقبة، وإعداد تقارير للمتابعة.
- إعداد تقارير مفصلة ومستمرة عن مستوى الأداء والتقدم فى البرنامج.
- وضع جداول زمنية محددة ومقسمة المراحل لمتابعة وتقويم الاستراتيجية.

- إجراء تحسينات مستمرة فى الاستراتيجية وفقاً لما يستجد من تغييـــرات ومســـتجدات تكشف عنها تقارير المتابعة الدورية والتقييم المستمر، للوصول إلى تحقيـــق الرؤيـــة والرسالة والأهداف الاستراتيجية المأمولة.
- يتولى المتابعة والتقويم جهاز أو وحدة يـــتم إنشـــاؤها بأكاديميـــة البحـــث العلمـــى والتكنولوجيا، على أن تقوم بتصميم أدوات مقننة علمياً تساعد فى عملية التقويم.

الخاتمة

إن تفعيل برنامج جامعة الطفل فى ضوء رؤية مصر ٢٠٣٠ أصبح أمراً ضرورياً، خاصة مع كم وكيف التحديات المجتمعية والعالمية التى تواجه النظم التعليمية خاصة نظام التعليم قبل الجامعى، ويعتمد هذا التفعيل على وضع بنية هيكلية تنظيمية شاملة وخططاً تنفيذية لجامعة الطفل استناداً على رؤية مصر ٢٠٣٠، مما يستلزم بناء منظومة قيم ثقافية إيجابية فى المجتمع المصرى تحترم التنوع والاختلاف وعدم التمييز، ورفع مستوى الوعي الاجتماعى بالمزايا والفرص التي يمكن أن يجلبها التعليم العالي لطلاب التعليم قبل الجامعى، فضلاً عن إتاحة التعليم والتدريب للجميع (طالب- أعضاء هيئة تدريس- معلمين) بجودة عالية دون تمييز؛ وفى إطار نظام مؤسسى كفء وعادل ومستدام ومرن، وأن يكون مرتكزاً على المتعلم والمتدرب القادر على التفكير والابتكار والمتمكن فنياً وتقنياً وتكنولوجياً.

المـراجـــع

إبراهيم، أحمد عبدالتواب (٢٠١٢): التعليم فى مصر– المشـــاكل والحلـــول، دار الفكـــر العربى، القاهرة.

إبراهيم، مجدى عزيز (٢٠٠٢): المنهج التربوى وتحديات العصر، عالم الكتب، القاهرة.

إسماعيل، طلعت حسينى (٢٠١٧): الخطة الاستراتيجية للتعليم قبل الجامعى ٢٠١٤–٢٠٣٠ – دراسة تحليلية نقدية، مجلة دراسات تربوية ونفسية، كلية التربية، جامعة الزقازيق، العدد (٩٦)، الجزء (١)، يوليو.

أكاديمية البحث العلمى والتكنولوجيا (٢٠١٥): دليل المجتمع، القاهرة.

أكاديمية البحث العلمى والتكنولوجيا (٢٠٢٠): برنامج جامعة الطفـــل، جامعـــة الطفـــل، أكاديمية البحث العلمى والتكنولوجيا، القاهرة.

أكاديمية البحث العلمى والتكنولوجيا (٢٠٢١): بيان إحصائى لأعداد الطـــلاب المقيـــدين بجامعة الطفل بالأعوام، جامعـــة الطفـــل، أكاديميـــة البحـــث العلمـــى والتكنولوجيا، القاهرة.

بشاى، وفاء زكى (٢٠١٨): برنامج جامعة الطفل فى كل من جامعات بريطانيا وألمانيـــا وإمكانية الإفادة منها فى مصر، المجلة التربوية، كلية التربية، جامعـــة سوهاج، المجلد (٥٤)، أكتوبر.

بغدادى، منار محمد (٢٠١٩): التعليم كمرتكز لتحقيق العدالة الاجتماعية فـــى المنـــاطق الأكثر فقراً فى ضوء رؤية مصر ٢٠٣٠– دراسة تحليلية، مجلة كليـــة التربية، جامعة عين شمس، العدد (٤٣)، الجزء (١).

خليل، هبة الله سرور (٢٠١٩): متطلبات تفعيل دور جامعة الطفل فى تربيـــة الإبـــداع، مجلة دراسات عربية فى التربية وعلم النفس، رابطة التربويين العرب، مصر، العدد (١١٤)، أكتوبر.

خليل، هبة الله سرور (٢٠١٩): متطلبات بناء شراكة مجتمعيـــة بـــين جامعـــة الطفـــل والمدرسة لتهيئة مناخ مدرسى داعم لتربية الإبداع، رسالة ماجســـتير، كلية التربية، جامعة دمياط.

الرافعى، محب محمود (٢٠١٩): تطوير المناهج فى الوطن العربى فى ضوء مهـــارات القرن الحادى والعشرين للتحول من التعليم إلى التعلم، ورقة عمـــل مقدمة إلى مؤتمر "التعليم فى الوطن العربى فى الألفية الثالثة"، ١٦-١٧ فبراير، معهد التخطيط القومى، القاهرة.

السعيد، هالة (٢٠١٧): استراتيجية عام ٢٠٣٠م ، مجلة المال والتجارة، نادى التجـــارة، مصر، العدد (٥٨٢)، أكتوبر.

صقر، ولاء السيد عبدالله (٢٠١٩): المتطلبات الإدارية لتفعيل مشروع جامعة الأطفال بـــ ج.م.ع، مجلة كلية التربية، جامعة عين شمس، ع (٤٣)، ج (١).

الطاهر، رشيدة السيد؛ وقطيط، عدنان محمد (٢٠١٨): خريطة مقترحة لبحوث السياسات التعليمية فى ضوء استراتيجية التنميـــة المســـتدامة لرؤيـــة مصـــر ٢٠٣٠، مجلة العلوم التربوية، كلية الدراسات العليا للتربية، جامعـــة القاهرة، المجلد (٢٦)، العدد (١)، يناير.

عاشور، نيللى السيد الرفاعى (٢٠١٧): مواصفة قياسية مقترحـــة لتطـــوير إدارة نظـــام الموارد البشرية بالجامعات المصرية فى ضوء رؤية مصر ٢٠٣٠، مجلة كلية التربية، جامعة طنطا، المجلد (٦٧)، العدد (٣)، يوليو.

عبدالفتاح، هدى معوض (٢٠٢٠): تفعيل دور جامعة الطفل بجامعة الفيـــوم فـــى دعـــم STEM فى ضوء الاســـتراتيجية القوميـــة للعلـــوم والتكنولوجيـــا والابتكار ٢٠٣٠ (STI-EGY 2030) وخبرتى الولايات المتحـــدة واستراليا، المجلة التربوية، كلية التربية جامعة سوهاج، العدد (٧٧)، سبتمبر.

عبدالقادر، رمضان محمود (٢٠٢٠): استراتيجية مقترحة لتدعيم ثقافة التنمية المســـتدامة لدى طلاب الجامعات المصرية فى ضوء رؤيـــة مصـــر ٢٠٣٠م ، المجلة التربوية، كلية التربية جامعة سوهاج، العدد (٧٦)، أغسطس.

الفقى، محمد عبدالله محمد (٢٠١٧): تدويل التعليم العالى- مدخل لتحقيق رؤية مصر فى التعليم العالى ٢٠٣٠، مجلة كلية التربية، جامعة المنوفيـــة، المجلـــد (٣٢)، العدد (٤).

اللقانى، أحمد حسين؛ والجمل، على أحمد (٢٠١٣): معجم المصطلحات التربوية المُعرفة "فى المناهج وطرق التدريس" ، الطبعة (٣)، عالم الكتب، القاهرة.

لينغ تاو، كونغ ؛ و تشى، شين (٢٠١٨): تحليل استراتيجية تطوير التعليم فى مصر "رؤية ٢٠٣٠"، مجلة كلية الآداب، جامعة القاهرة، المجلد (٧٨)، العدد (٤)، إبريل.

مجلس الوزراء المصرى (٢٠١٥): استراتيجية التنمية المستدامة رؤية مصر ٢٠٣٠- الأهداف ومؤشرات الآداء، مؤتمر دعم وتنمية الاقتصاد المصرى، شرم الشيخ، ١٣-١٥ مارس.

مركز المعلومات ودعم اتخاذ القرار (٢٠١٤): تقييم سياسة مجانية التعليم قبل الجامعى وأثرها على جودة مخرجات العملية التعليمية، مجلس الوزراء المصرى، القاهرة.

المفتى، محمد أمين (٢٠١٨): الجودة من أجل تنمية الإبداع، المجلة الدولية للبحوث فى العلوم التربوية، المؤسسة الدولية لآفاق المستقبل، جمهورية إستونيا، المجلد (١)، العدد (٤)، أكتوبر.

الموقع الرسمى لأكاديمية البحث العلمى والتكنولوجيا (٢٠٢٠): جامعة الطفل ، متاح على:http://childuni.asrt.sci.eg.24/10/2020

الموقع الرسمى لأكاديمية البحث العلمى والتكنولوجيا (٢٠٢٠): جامعة الطفل- القيم والرؤية والرسالة، متاح على http://childuni.asrt.sci.eg.24/10/2020

الموقع الرسمى لأكاديمية البحث العلمى والتكنولوجيا (٢٠٢٠): جامعة الطفل- الأهداف، متاح على: http://childuni.asrt.sci.eg.24/10/2020

الموقع الرسمى لأكاديمية البحث العلمى والتكنولوجيا (٢٠٢٠): جامعة الطفل- فريق العمل، متاح على:http://childuni.asrt.sci.eg/team 24/10/2020

النعيمى، تيسير النهار (٢٠١٩): إشكاليات إصلاح التعليم فى الوطن العربى ومتطلبات النهوض التربوى، ورقة عمل مقدمة إلى مؤتمر "التعليم فى الوطن العربى فى الألفية الثالثة"،١٦-١٧ فبراير، معهد التخطيط القومى، القاهرة.

هيكل، هناء محمد محمدى (٢٠١٤): تطوير مراكز البحث العلمى بالجامعات المصـــرية فى ضوء متطلبات الجامعة المنتجة– رؤية استراتيجية، رسالة دكتوراه، كلية التربية، جامعة بنها.

وزارة التخطيط والمتابعة والإصلاح الإدارى (٢٠١٦): استراتيجية التنميـــة المســـتدامة "رؤية مصر ٢٠٣٠"، جمهورية مصر العربية.

وزارة التربية والتعليم (٢٠١٤): الخطة الاستراتيجية للتعليم قبل الجامعى ٢٠١٤–٢٠٣٠ "التعليم المشروع القومى لمصر – معاً نستطيع تقديم تعليم جيـــد لكـــل طفل"، القاهرة.

Academy of Science Research & Technology (2018) : Activity Guide- Children University, Egypt.

Cymuril, Dworscery (2016): Children University "Inspiring Children to Discover Their Potential", Wakefield University, London.

Gorard, Stephen & et.al (2017): Children's University- Evaluation Report and Executive Summary December 2017, Education Endowment Foundation, Durham University, United Kingdom.

Hockick, Peter (2008): The Role of Children's Universities in Innovative Learning Activities, Slovak Research and Development Agency, Slovakia.

Kent Children's University (2020) : How Do I Use My Passport to Learning?, Kent County Council, Children's University Trust, England.

MacBeath, J. (2012): "Evaluating provision, progress and quality of learning in the Children's University", Fourth Report to the CU Trust, Faculty of Education, University of Cambridge, January.

MacBeath, J. & Waterhouse, J. (2008): Evaluation of the Children's University- First Report, University of Cambridge, Cambridge.

Macbeath, J. & Waterhouse, J.(2018): Evaluation of Children's University- First Report, University of Cambridge, Cambridge.

Neville, Lisa (2015): Children's University- Cornwall University, Cornwall University, United Kingdom.

Overton, David T. (2010): Formation of Children's University "Formative Issues and Initial Concerns, Procedia Social and Behavioral Sciences, Vol (2), No (2), December.

Overton, David T. (2014): The needs of Stakeholders in the Formation of a Local Children's University- An Exploration Through Grounded Theory of Participant Drivers and their Underpinning Features, PHD thesis, University of Hull, Kingston upon Hull, the East Riding of Yorkshire, England.

Resh, N. & Sabbagh, C. (2016): Justice and Education, In: Handbook of Social Justice Theory and Research, Springer, New York.

Shelly, Becky & et.al (2019): Playful Learning? An Extreme Comparison of the Children's University in Malaysia and in Australia, Journal of Applied Learning & Teaching, Vol (2), No (1).

The Children's University of Manchester (2020): Learning Activities, The University of Manchester, United Kingdom.

UNESCO (2017): UNESCO Moving Forward the 2030 Agenda for Sustainable Development, France, Paris.

Wakefield Children's University (2016): Inspiring Children to Discover Their Potential, Start Up Guide for Schools 2016-2017, Wakefield College, London.

York Children's University (2020): York Children's University Passport to Learning Scheme - Guidance for Parents and Guardians, York Cares, The University of York, Heslington, York.

Zając, Maria (2018): The children university model and beyond – a pilot study "e-mentor" 2018,Vol(76), No (4) .